

الحرب الروسية
الأوكرانية

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

أمريكا وإعادة
تشكيل
المنطقة بالقوة

التحرير — الأحد 17 ربيع الثاني 1446 هـ الموافق لـ 20 أكتوبر 2024 م العدد 513 الثمن 1000م — التحرير

أيها الجند المسلمون، أليس فيكم صلاح الدين من جديد
فيقودكم استنصاراً للشهداء وقضاءً على كيان يهود؟



مسيرة التحرير (54)، إلى متى يا أمة الإسلام!؟

مشروع قانون المالية لسنة 2025... مستجير من الرمضاء بالنار

إيران وعلاقتها بأمريكا وكيان يهود ومستقبلها داخليا وإقليميا

أيها الجند المسلمون، أليس فيكم صلاح الدين من جديد فيقودكم استنصاراً للشهداء وقضاءً على كيان يهود؟

الجهاد لا تصح ولا تجوز، وهم لن ينفعوكم في الدنيا ولن ينفعوكم في الآخرة.. أما في الدنيا، فهم عملاء للكفار المستعمرين وحراس يهود.. فطاعتهم تعني ذلكم وعدم قتال عدوكم مع أنهم ليسوا أهل نصر في قتال ﴿وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمْ الْأَذْبَارُ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾.. وأما في الآخرة فالمصير أسود والعذاب أشد ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا﴾، ﴿إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأُوا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِكُهُمْ لَتَضْرَبُنَّ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾.

أيها الجند في جيوش المسلمين:

إن القضاء على كيان يهود كائن بوعدهم الله، فكلما علوا وفسدوا ضربوا وهدم كياناتهم ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ وكلما عادوا إلى الفساد والإفساد ضربوا وهدم كياناتهم ﴿وَإِنْ عَدْتُمْ عَدُوًّا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ وهم مستمررون في فسادهم وإفسادهم فسيهدم كياناتهم بوعدهم الله.. وكذلك هم بحديث رسول الله ﷺ سيقتلون «لَتَقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ...» أخرجه مسلم عن نافع عن ابن عمر

فكيانهم زائل ولا بد بإذن الله، فاحرصوا أيها الجند المسلمون أن يكون بأيديكم، وإلا يستبدل بكم الله غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾.

وفي الختام رحم الله الشهداء وأسكنهم فسيح جناته، وشفى الله الجرحى وعافاهم، وأعز الله هذه الأمة بعودة خلافتها على منهاج النبوة ومن ثم نصرها وعزتها ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

الخامس عشر من ربيع الآخر 1446 هـ

2024/10/18

حزب التحرير

الحسينيين ﴿قُلْ هَلْ تَرَبُّونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبُّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبُّوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾؟

ألم تتذكروا مواقف رسول الله ﷺ تجاه يهود بني قينقاع والنضير وقريظة وخيبر عندما أفسدوا وعاثوا في الأرض فساداً؟

ألم تتذكروا الخلفاء الراشدين الذين أعزوا الإسلام والمسلمين وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده رضي الله عنهم ورضوا عنه؟

أليس فيكم قتيبة فاتح بخارى وسمرقند؟ أليس فيكم ابن القاسم فاتح الهند والسند؟ أليس فيكم ابن زياد فاتح الأندلس؟ حيث لا زال مفتاح الأندلس مسمى باسمه مضيق جبل طارق؟ ثم أليس فيكم المعتصم فاتح عمورية؟

أليس فيكم صلاح الدين قاهر الصليبيين ومحرر بيت المقدس؟ أليس فيكم قطز وبيبرس قاهرا المغول في عين جالوت بفلسطين؟

أليس فيكم الفاتح للقسطنطينية مصداق حديث رسول الله ﷺ الذي أخرجه أحمد قال: قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرٍ الْحَنْعَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ فَلِنَعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلِنَعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ»؟

أليس فيكم عبد الحميد حافظ فلسطين من يهود.. الذي رد مندوبهم خائباً خاسراً لم ينل شيئاً، ولقنه درساً حكيماً قائلاً: «إني لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من أرض فلسطين، فهي ليست ملك يميني، بل ملك الأمة الإسلامية، لقد قاتل شعبي في سبيل هذه الأرض ورواها بدمه.. فليحتفظ اليهود بملايينهم، فإذا مزقت دولة الخلافة يوماً فعندها يستطيعون أخذ فلسطين بلا ثمن، أما وأنا حي فإن ذلك لا يكون...»؟

أيها الجند في جيوش المسلمين:

لئن قال قائلكم إن الحكام يمنعونا من نصره فلسطين وما حولها، وأنكم لا تستطيعون الجهاد دون إذن منهم، فقولكم حجة داحضة، فطاعتهم في منع

ها هم يهود المحتلون للأرض المباركة فلسطين يقتلون البشر ويحرقون الشجر ويهدمون الحجر وأنتم صامتون دون حراك!

ها هم يهود المحتلون للأرض المباركة فلسطين يقتلون الشيوخ والنساء والأطفال.. وأنتم صامتون دون حراك!

ها هم يهود المحتلون للأرض المباركة فلسطين يدمرون المساجد والمدارس والمستشفيات ويقتلون المرضى وأنتم دون حراك!

ها هم يهود المحتلون للأرض المباركة فلسطين يقتلون الشهيد تلو الشهيد في غزة بل كل أرض الشام وأنتم صامتون دون حراك!

ها هم يهود المحتلون للأرض المباركة فلسطين وصلوا إلى قائد حماس الرجل البطل التقي النقي إن شاء الله يحيى السنوار الذي نال إحدى الحسينيين بعد أن أعيت بطولته بطوفان الأقصى كيان يهود طوال سنة من القتال بأقل عدد وعدة من يهود المدججين بالسلاح.. وكل ذلك دون أن تنصروه! وأنتم حول فلسطين من أرض الكنانة إلى الأردن فسوريا والعراق وتركيا وإيران كأن الأمر لا يعينكم، وكأنكم في بلاد الواق واق.. فبقيتم صامتين دون حراك!

أيها الجند في بلاد المسلمين..

ألستم جند خير أمة أخرجت للناس؟

ألم تغل الدماء في عروقكم وأنتم ترون عدوان يهود الوحش على إخوانكم كل يوم، بل كل ساعة من ليل أو نهار؟

ألم تشتاقوا إلى أن تكونوا من أهل البشرية بجهادكم ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُبِينٌ﴾؟

ألم تهزكم آيات الله بقتال الذين أخرجوا إخوانكم من ديارهم ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾؟

ألم تتذكروا ما أعده الله للجند المجاهدين بإحدى

مشروع قانون المالية لسنة 2025...2025

مستجير من الرمضاء بالنار

- أ. ياسين بن يحيى

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير ولاية تونس

الخبر:

أحال الرئيس سعيد الثلاثاء 2024/10/15 مشروع قانون المالية لسنة 2025 لمجلس نواب الشعب، والذي جاء مشابها لمشروع قانون السنة الماضية حسب ما أفاد بذلك نائب رئيس لجنة المالية بالبرلمان النائب عبد الجليل الهاني، حيث تضمن 62 فصلا، منها 5 فصول تهم أحكام الميزانية، والبقية تهم الإجراءات التي تضمنها القانون، والتي تنقسم إلى محاور تهم:

تعزيز مقومات الدولة الاجتماعية والاقتصاد التضامني

المحور الثاني هو الإصلاح الجبائي ودعم ميزانية الدولة حيث هناك توجه لتغيير سلم الجباية على الشركات والأشخاص الطبيعيين ...

دعم التمويل وتشجيع الاستثمار وخطوط تمويل للشركات الصغرى والمتوسطة بنسب فائدة محترمة،

إجراءات للتصدي للتهريب والترفيغ في العقوبات الديوانية

كما بينت الأرقام الكبرى لمشروع قانون المالية 2025 بأن النفقات دون اعتبار خدمة الدين تقدر بحوالي 60 مليار دينار، وأن مداخيل الميزانية تقدر بـ 50.028 مليون دينار، منها الجبائية في حدود 45 مليار دينار، وغير جبائية بـ 4.4 مليار دينار. وأن عجز الميزانية في حدود العشرة مليار دينار، أما سداد الدين الخارجي فسيكون في حدود 18 إلى 19 مليار دينار.

التعليق

أهم ما يُستخلص مما ورد على لسان الخبراء الماليين أن مشروع قانون المالية لسنة 2025 لا يختلف عن سابقه، أي لا ينتظر منه حلا للأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها البلاد والتي لن يتحمل كاهلها سوى أصحاب الدخل المحدود التي تتوسع شريحتهم عام بعد عام.

بل يتوقع من خلال مشروع الميزانية الجديد أن تتأثر بالأزمة الطبقة العليا إذا تحدثنا عن ضريبة سنوية على الدخل بـ 40٪ لذوي الدخل السنوي المتجاوز لـ 50 ألف دينار يعني لو أضفنا الضرائب الشهرية والثلاثية والضمان

الاجتماعي ستتجاوز الضريبة سقف الستون بالمائة.

ناهيك أن نسبة التضخم التي تجاوزت خلال العامين الماضيين 17٪ وارتفاع أسعار المواد الأساسية سنويا بين 10 إلى 15٪ مما أثر على المقدر الشرائية لأغلب الناس، بتداخل هذه العوامل مع غيرها لن يؤدي إلا إلى زيادة الاحتقان والتوتر وتعميق الأزمات.

أيها الأهل في بلد الزيتونة

يقول الحق تبارك وتعالى : وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا

ألم نعرض عن ذكر ربنا حين اتخذنا من الرأسمالية نظاما اقتصاديا نهل من بؤسها وشقائها مع إنه منهج عقيم يقوم على الجباية والمكوس المحرمة واحتكار الثروات والأموال لصالح الشركات الكبرى والتسلط الاقتصادي للرأسماليين، على حساب طبقة الفقراء من الناس،



ألم نعرض عن ذكر ربنا حين أتينا صندوق النقد الدولي وخضعنا لوصفاته التي ترتها لدى الاستعمار.

ألم نعرض عن ذكر ربنا حين اتخذنا من القروض الربوية حلا اقتصاديا لنأذن بحرب من الله ورسوله

يا أهلنا في تونس

إن العدل والخير الذي ننشده لن يكون إلا بإتباع أحكام الإسلام لقوله تعالى «من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى».

إن أحكام الإسلام هي التي تضمن التوزيع العادل للثروة حيث تحول دون تركيز المال في يد فئة قليلة في المجتمع، يقول الله تعالى: (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ) كما تمكن هذه الأحكام الربانية لكل فرد من إشباع حاجاته

الأساسية من مأكل وملبس ومسكن وتمكنه من إشباع حاجاته الكمالية،

كما تمنع الأحكام الشرعية كل الطرق المعوجة لسلب أموال الناس، أو تؤثر على ارتفاع الفرد بالثروة مثل الربا والقمار والشركات الرأسمالية الخاطئة أو غير ذلك، وفي نفس الوقت تعمل على حفظ أموال الناس، ومساعدتهم في تنميتها عن طريق الإرشاد وغيره..

أما العلاج المباشر لمشكلة الفقر فهو حكم شرعي بل ركن من أركان الإسلام، عالج الفقر والعوز علاجا جذريا حين جعل الإسلام من الزكاة فريضة معلومة من الدين بالضرورة حيث يأثم تاركها ويكفر منكرها، فتأخذ من الأغنياء وتؤدي إلى الفقراء بأصنافهم الثمانية، قال عليه السلام عندما بعث معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى اليمن: (إنك تأتي قوما من أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن

محمدًا رسول الله، فإن هم أطاعوا

لذلك، فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب) متفق عليه

وأهم ما في هذا الحكم الشرعي هو تقبله لدى المسلمين بنفس

راضية مطمئنة تحب البذل بل المزيد من البذل لهذا الأمر، وذلك لعلمهم أن هذا المال سيذهب للفقراء ولمصلحة المسلمين العامة وليس لجيوب الأغنياء، ولعلمهم أيضا بعظيم الثواب المترتب على هذا البذل، وهذا بعكس النظام الغربي الذي يتحايل في الهروب من دفع الضرائب بسبب علمه مسبقا أن هذا المال سيصب في جيوب الأغنياء.

إلى هذا الخير يدعوكم حزب التحرير، لنعمل سوياً لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة خلافة راشدة على منهاج النبوة تطبق الإسلام في واقع الحياة وتكون لنا درعا يقينا الأزمات الاقتصادية والأزمات السياسية والأمنية.

تونس..

ما حقيقة الفائض التجاري الذي تمن به أوروبا على تونس

تؤثر روسيا والصين والجزائر بشكل متزايد على العجز التجاري الخارجي لتونس. وبينما تساعد إيطاليا وفرنسا وألمانيا الدولة المتوسطة على سد الفجوة، تستورد تونس كميات كبيرة من البضائع من موسكو وبكين والجزائر دون تصدير أي شيء تقريباً في المقابل. وحالة روسيا رمزية: ففي الأشهر التسعة الأولى من عام 2024، تراكمت تونس على عجز قدره 6,42 مليار دينار (ما يعادل حوالي 1,93 مليار يورو)، وتستورد بشكل أساسي النفط الخام والغاز الطبيعي المسال والحبوب والأسمدة. وفي عام 2021، كانت روسيا المورد السابع عشر لتونس فقط، لكنها صعدت في عام 2023 إلى المركز السادس، مما يسلط الضوء على الاعتماد المتزايد على الطاقة.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى نتيجة الصين، التي تفتخر في تونس بفائض قدره 4,32 مليار دينار (حوالي 1,28 مليار يورو) بفضل توريد العديد من السلع، بما في ذلك الخيوط والأقمشة الاصطناعية والألات والأجهزة الكهربائية ومنتجات الصلب وكذلك الألعاب والمنتجات الرياضية. بضائع. كما تساهم الجزائر بشكل كبير في عجز تونس بخلل قدره 3,01 مليار دينار (892 مليون يورو). وتشمل المنتجات الرئيسية المستوردة من الجزائر الغاز الطبيعي ومنتجات الطاقة، وبدرجة أقل، السلع الاستهلاكية مثل السكر والأرز. ولا بد من القول إن القرب الجغرافي بين البلدين، وقبل كل شيء، اعتماد تونس في مجال الطاقة على الغاز الجزائري، لهما تأثير كبير على هذه النتيجة.

بل على العكس من ذلك، سجلت تونس فائضاً تجارياً مع إيطاليا وفرنسا وألمانيا، مما ساهم جزئياً في إعادة التوازن إلى الميزان التجاري الذي يعاني من عجز هيكلي. ويصل الفائض مع فرنسا إلى نحو 3,9 مليار دينار (1,17 مليار يورو) ومع إيطاليا 1,56 مليار دينار (468 مليون يورو) ومع ألمانيا 1,68 مليار دينار (504 ملايين يورو). كما ساهمت دول أخرى، مثل ليبيا المجاورة، بشكل إيجابي، حيث بلغ الفائض 1,55 مليار دينار (458 مليار يورو)، ومع المغرب يبلغ الرصيد الإيجابي نحو 1,66 مليار دينار (691 مليون يورو). وبشكل عام، سجل الميزان التجاري التونسي في الأشهر التسعة الأولى من 2024 عجزاً قدره 13,5 مليار دينار (4,05 مليار يورو). ورغم أن العجز كبير، إلا أنه لوحظ تحسن طفيف مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023، عندما بلغ العجز 13,98 مليار دينار (4,19 مليار يورو).

التحرير:

قد ينطلي الكذب على من يسمع بأمر دون أن يراه، فيعذر، أما أن يكذب حواسه التي تشهد على واقع يعيشه ويجعل لافتراءات المجرمين سبيل على العقول فذلك ما لا يسلم به عاقل. أما أن يصل بهتان بلاد الكفر إلى حد أن تتحدث وسائل إعلامها ومؤسساتها عن أن كرمها بات «يساهم في إعادة التوازن إلى الميزان التجاري لتونس» فهذا مما لا يقبله إلا غبي، أو خائن قد باع ذمته. لكن العجيب في هذه لأكذوبة السمجة أن هؤلاء العملاء الذين ولأهم الغرب الكافر هذا أمرنا، ومعهم جوقة الإعلام يريدون من الرأي العام في بلادنا أن يقتنع بأن سياستهم الخائفة تحت الإرادة الأوروبية «إيطاليا وفرنسا وألمانيا...» جعلت الميزان التجاري مع هذه البلدان بالتحديد ترجح لفائدة البلاد التونسية. فما الذي صدرته سياستكم الاقتصادية حتى فاض ميزانكم التجاري مع فرنسا إلى نحو 3,9 مليار دينار (1,17 مليار يورو) ومع إيطاليا 1,56 مليار دينار (468 مليون يورو) ومع ألمانيا 1,68 مليار دينار (504 ملايين يورو). أم أن استثمارات الرأسمال الأوروبي المستعبد ليدنا العاملة بقانون 72 أصبح يدر علينا اللبن والعسل؟ ألم ينبه المرصد التونسي للاقتصاد بأن قانون 72 تسبب لتونس في خسائر تقدر بـ 43 ألف مليار، فمن أين جاءكم هذا النعيم وكيف هبط عليكم هذا الكرم الأوروبي؟

إيقاف العمل بالأداء على القيمة المضافة عند بيع وتوريد القهوة والشاي

اقترح مشروع قانون المالية لسنة 2025 إيقاف العمل بالأداء على القيمة المضافة المستوجب عند توريد وبيع مادتي القهوة والشاي المدرجتين تحت البند التعريفي 01.09 و 02.09 الموردة من قبل الأشخاص المرخص لهم من المصالح المعنية لوزارة التجارة وعدم الاقتصر على الديوان التونسي للتجارة.

ويأتي هذا الإجراء في سياق التخفيف من الارتفاع الذي سجلته الأسعار العالمية له المادتين وضمان حسن تزويد السوق والمحافظة على القدرة الشرائية للمواطن والحد من التأثير السلبي

على الوضعية المالية للديوان التونسي للتجارة، حيث أدى ذلك إلى صعوبات في إيفاء الديوان بتعهداته المالية سواء بالنسبة للمزودين الأجانب أو المحليين.



التحرير:

روى أبو داود والترمذي من حديث أنس قال: غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله سعر لنا، فقال: إن الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق وإني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال. هذه سنته صلى الله عليه وسلم في أموال الناس فمن أعرض عنها فليعد لله جواباً. افرضوا الضرائب على الناس، ورفعوا وأنقصوا فيها بما شئتم واخضعوا لقوانين ضباع المال العالمية. تفسدون على الناس حياتهم ثم تمنون عليهم أن خفضتم في أداء قيمة مضافة على الشاي والقهوة، فما حال بقية ضرورات الحياة؟ فسيأتي كل فرد من أهل تونس ممسك يوم القيامة برقبة كل مسئول تولى شيئاً من أمرهم يطلبونه بمظالمهم..

نظام ثاد الصاروخي:

لماذا تدخله أمريكا مرة أخرى إلى الشرق الأوسط؟

في ظل التوترات المتسارعة في الشرق الأوسط، يتفاقم الصراع بين إسرائيل وإيران، خاصة مع إعلان الولايات المتحدة الأمريكية نشرها في إسرائيل نظام ثاد الصاروخي، بالإضافة إلى طاقم عسكري أمريكي، للمساعدة في تعزيز دفاعاتها الجوية بعد هجوم صاروخي من إيران في الأول من أكتوبر.

ليست المرة الأولى التي تنشر فيها الولايات المتحدة بطارية «ثاد» في المنطقة، حيث سبق للولايات المتحدة أن نشرت بطارية «ثاد» في إسرائيل في عام 2019 للتدريب وتدريب دفاع جوي متكاملة.

يشكل الدعم الأمريكي لإسرائيل جزءاً لا يتجزأ من سياستها، إذ جاء في بيان للبيتناغون أن الرئيس الأمريكي جو بايدن أمر بإرسال بطارية الدفاع الجوي للارتفاعات العالية (ثاد) وطاقمها «للدفاع عن إسرائيل» كما أكد البيان أن «هذا الإجراء يؤكد التزام الولايات المتحدة الصارم بالدفاع عن إسرائيل، والدفاع عن الأمريكيين في إسرائيل، من أي هجمات صاروخية باليستية أخرى من قبل إيران».

التحرير:

هل أن أمريكا اطمأنت من أن الخطر الذي يهدد رأس حريتها في ديارنا، «الكيان اليهودي» لا يأتيها إلا من إيران؟ فما حساب جيوش المسلمين الأخرى في الباكستان، وتركيا، وسائر بلاد العرب، في الاستراتيجية الأمريكية؟ أم هي سياسة البعير التي تريد أن تشغل بها عبيدها من حكام العرب فيهنؤوا بالحماية الأمريكية؟ هل في إستراتيجية نظام الملالي في طهران، على المدى الطويل، محور اقتلاع الكيان السرطان ونيل ذاك الشرف من دون عموم «المسلمين» حتى يحتدم الصراع مع حماته على هذه الدرجة؟

الدولة التونسية كالتّي نقضت غزّ لها من بعد قوّة أنكاثا

- أ. محمد زروق

الخبر: صدور المرسوم المتعلق بالتخلي عن تجريم تداول المبالغ النقدية التي تساوي أو تفوق 5 آلاف دينار بالرائد الرسمي

صدر عن رئاسة الجمهورية، بالرائد الرسمي عدد 126، يوم الثلاثاء، المرسوم عدد 3 لسنة 2024، الذي يلغي الفصل عدد 16 من القانون عدد 54 لسنة 2014 المتعلق بحجز المبالغ النقدية التي تساوي أو تفوق 5 آلاف دينار والتي لم يقع إثبات مصدرها.

ونص الفصل 16 من القانون عدد 54 لسنة 2014 المتعلق قانون المالية التكميلي لسنة 2014 على أنه «يتم حجز المبالغ النقدية التي تساوي أو تفوق 10 آلاف دينار والتي لم يقع إثبات مصدرها على أساس محضر يحزره مأمورو الضابطة العدلية، أعوان الديوانة وأعوان الوزارة المكلفة بالمالية الذين لهم الصفة التي تؤهلهم لذلك.

التعليق:

أرجعت الحكومة إلغاء هذا الفصل الذي يجرم مسك المبالغ النقدية التي تساوي أو تفوق خمسة آلاف دينار والتي لم يقع إثبات مصدرها، إلى أن تطبيقه أدى إلى تضيق نشاط بعض الفئات من المتعاملين وخاصة منهم صغار الفلاحين وصغار التجار والحرفيين، وهذا يعني أنه يجب أن تمر سنوات عشر بتمامها وكمالها من 2014 وقت سن القانون إلى 2024 زمن تنقيحه لا إغائه كي نكتشف أن هذا القانون أدى بالفعل إلى «تضييق نشاط بعض الفئات من المتعاملين وخاصة منهم صغار الفلاحين وصغار التجار والحرفيين» وهذا يعني كذلك أن هذا القانون تسبب في التضييق على الناس في معاشهم بشكل مباشر وهذا ليس مستغربا فهو من نتائج تطبيق النظام الرأسمالي في تونس والذي هو نظام وضعي أي من وضع البشر قائم على فصل الدين عن الحياة وعلى إبعاد الإسلام من التشريع والسياسة، ثم هو يقول بإطلاق حرية التملك بما تعنيه من الحد من تدخل الدولة في المسائل الاقتصادية وأن تترك حرية المبادرة الفردية وتدعمها بالقوانين والتشريعات. وهو بالتالي نظام فرص للأقوياء ولا يعتبر الضعفاء وكأنه لا حق لهم في الوجود. والقول بإطلاق الحرية للأقوياء لم ينتج عنه في كل مكان تم فيه اعتناق الرأسمالية إلا احتدام الصراع بين الأقوياء على التملك ولم يبق في الميدان إلا الأقوى المتغلب وهم قلة اصطلح على تسميتها بفئة الـ 1 في المائة. وفي كلمة فالنظام الرأسمالي هو "نظام" يأكل فيه القوي الضعيف، ولكن هذا الأكل سيكون مغلفا بالقانون تحميه مؤسسات في بهرج من الزينة زائف خادع.

من جهة أخرى فإن الغاية الرئيسية من القانون والدستور وبالتالي التشريع الذي ينتج القانون والدستور هو تحقيق العدل، وتحقيق العدل التشريعي يقتضي أركانا عدة أهمها: أولا تنزّه المشرّع عن الهوى، ثانيا العلم بالمشكلة التي تقتضي التشريع، ثالثا العلم المحيط بأحوال الناس.

فالعلم بأحوال الناس والمشاكل التي تعالجها القوانين الصادرة من لجان التشريع في الدول الديمقراطية، فإنها لا تتعدى العلم بالواقع المعاصر للناس، ولا يمكن أن تصل إلى أحوال الناس في المستقبل وكيف يمكن أن تؤول إليه. وكذلك فإن التشريع يعالج الوقائع ولا يعالج الأسباب التي تدفع للوقائع والعمل والسلوك. وبالتالي فإن كثرة التغير والتبدل في القانون والتشريعات في الدول التي تحكمها قوانين الديمقراطية أكثر من أن تحصى.

في الحين فإن المشرّع في الإسلام، وهو الله تعالى، وهو عالم بأحوال الناس، سواء في الحاضر أم الماضي أم المستقبل. يقول الله تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ). وهو عالم الغيب، ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السماء ولا في الأرض. (عِلْمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ٣).

فالمشرع الذي لا تغيب عنه شاردة ولا واردة لا يمكن لتشريعته أن يصيبه الخلل بسبب قلة العلم أو الجهل الذي يعترى البشر بسبب نقصهم وعجزهم الطبيعي. وعلم الله تعالى المطلق يشمل علمه بواقع الإنسان وما يصلحه وما لا يصلح له. (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ٨ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقْنَاهَا ٩ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ١٠).

من «كرم» الأمم المتحدة:

القضاء على الفقر لنصف سكان العالم قد يستغرق أكثر من قرن..

واشنطن، 15 أكتوبر 2024 - أشار البنك الدولي في تقريره الجديد الفقر والرخاء والكوكب إلى أن القضاء على الفقر كما هو محدد لما يقرب من نصف سكان العالم - من يعيشون على أقل من 6.85 دولارات في اليوم - قد يستغرق أكثر من قرن من الزمان إذا استمر العمل على نفس الوتيرة البطيئة التي نشهدها اليوم. ويقدم التقرير أول تقييم للتقدم العالمي نحو القضاء على الفقر وتعزيز الرخاء المشترك على كوكب صالح للعيش فيه بعد انحسار جائحة كورونا.

وأكد البنك في تقريره أن الهدف العالمي المتمثل في القضاء على الفقر المدقع - المحدد عند 2.15 دولار للفرد في اليوم - بحلول عام 2030 أصبح بعيد المنال، فقد يستغرق القضاء على الفقر عند هذا الحد ثلاثة عقود أو أكثر، وهو ما ينطبق على البلدان منخفضة الدخل بشكل رئيسي. ويعيش ما يقرب من 700 مليون شخص - 8.5٪ من سكان العالم - اليوم على أقل من 2.15 دولار في اليوم، ومن المتوقع أن يعيش 7.3٪ من السكان في فقر مدقع في عام 2030. ولا يزال الفقر المدقع متركزا في البلدان التي تعاني من الهشاشة والانخفاض المستمر في معدلات النمو الاقتصادي، ويقع الكثير منها في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء.

واليوم، يعيش 44٪ من سكان العالم على أقل من 6.85 دولارات في اليوم، وهو خط الفقر في الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل. ولم يتغير عدد الأشخاص الذين يعيشون تحت هذا الخط كثيراً منذ عام 1990 بسبب النمو السكاني.

وتعليقاً على التقرير، قال أكسل فان تروتسنبرج، المدير المنتدب الأول للبنك الدولي: «بعد عقود من إحراز التقدم في مكافحة الفقر، بات العالم يشهد انتكاسات خطيرة نتيجة للتحديات المتقاطعة التي تشمل تباطؤ النمو الاقتصادي وجائحة كورونا وارتفاع الديون والصراع والهشاشة والصدمات الناجمة عن تغير المناخ... وفي خضم هذه الأزمات المتداخلة، وإذا كنا نريد حقاً تحسين حياة الناس وتيسير سبل عيشهم وحماية الكوكب، فنحن بحاجة إلى دليل جديد للعمل الإنمائي بشكل أساسي لأن أسلوب العمل المعتاد لن ينجح في تحقيق هذه الأهداف.»

التحرير: إذا كانت مؤسسات الأمم المتحدة عرّفت الفقر المدقع بأنه العيش على أقل من 2.15 دولار للشخص الواحد في اليوم، وأن ما يصل إلى 670 مليون شخص، يعيشون في خانة هذا الفقر المدقع، وأن 44٪ من سكان العالم يعتاش على أقل من 6.85 دولارات في اليوم، وهو المستوى الذي ارتضته لهم هذه المنظمة الأممية، في حين أن هذا المقدار الذي يحيا عليه فقراء العالم لا يكفي فردا واحدا في البلدان الاستعمارية ليحصل به على «شطيرة» يأكلها وهو يتنعم بمشاهدة مآسي المسحوقين. ثم تعطي هذه المؤسسة الدولية لنفسها فسحة قرن لمحاولة القضاء على الفقر بمقاييسها التي حددتها هي. وهي التي ترعى لهم هذا النظام العالمي الذي يطحنهم يوما بعد يوم، وثروات بلدانهم تسرق أمام أعينهم من قبل مؤسسي هذا المنظمة النكدة. لكن هذا العالم المأزوم والمتفكّلت من بين يدي الرأسمالية العالمية المجرمة، عليه أن يدرك أن خلاصه في شرع ربه العليم الخبير بما يصلح حاله، والذي ستتولى مهمة علاجه، دولته الخلافة على منهاج النبوة.

حرب السودان تتسبب في أكبر أزمة نزوح للأطفال

تسببت الحرب الدائرة في السودان في أكبر أزمة نزوح للأطفال في العالم، حيث اضطر نحو خمسة ملايين طفل إلى النزوح منذ بدء القتال قبل 18 شهرا. وحصد الموت أرواح آلاف الأطفال الآخرين. وقال محمد عبد اللطيف، المدير المؤقت لمنظمة إنقاذ الطفولة في السودان «حياة الأطفال في السودان ذمّرت تماما وتغيرت إلى الأبد، بخسائر لا يمكن تصورها، ولحق بهم ألم جسدي وعاطفي، وانتهاكات واسعة النطاق لحقوقهم».

التحرير:

يحصل هذا كله والنظام الدولي المتشدد بحقوق الطفل، وعلى رأسه أمريكا، يقف متفرجا ساكتا دون رد فعل، ما يؤكد تواطؤه، وتأميره في هذه الحرب، أما البلدان المجاورة فاكتفت باستقبال اللاجئين، وهي تمن عليهم بذلك إن لم تلق بهم في أدغال الغابات، أو تلاحقهم للترحيل للسودان في هذه الظروف، لتزيد الطين على بلته.

يحصل هذا اليوم عندما أسقطت الخلافة وغاب الراعي، وغاب حكم الإسلام ودولته، أصبحنا أضيع من الأيتام على مادبة اللئام، وتكالت الأمم علينا، ولم نعد نجد من ينتصر لحرمانتنا ولأبنائنا، ولا لأعراضنا، بل من ينتهكها هم العملاء، وحراس مصالح الغرب المستفيد من إشعال الحروب العنيفة لتثبيت مصالحه، فلن تتغير حالنا إلا بعودة دولة الخلافة التي ألقى الله على عاتقها نصره النساء والمستضعفين، فاللهم اجعل هذا قريبا.

إيران وعلاقتها بأمريكا وكيان يهود ومستقبلها داخليا وإقليميا

أ. أسعد منصور (الرأية)

اعترفت إيران الشاه بكيان يهود عام 1950، وبعد انتصار ثورة الخميني عليه عام 1979 قطعت العلاقات بين الطرفين، وتحول مقر سفارة كيان يهود بطهران إلى سفارة فلسطين. وتجاوب ذلك مع مطالب أهلها المسلمين المعارضين لتلك العلاقات.

ولكن إيران بعد شن العراق حربا عليها عام 1980 واحتجازها للرهائن الأمريكيين انقطعت علاقاتها الدبلوماسية بأمريكا، فسيراً وراء مصالحها بدأت سرا تشتري من كيان يهود قطع الغيار للطائرات والمعدات العسكرية الأمريكية التي ورثتها من عهد الشاه، ولا يكون ذلك إلا بإذن أمريكا. بل تكشف عام 1986 فيما عرف بفضيحة «إيران كونترا» أنه كان هناك اتفاق سري مع أمريكا لشراء الأسلحة وقطع الغيار لطائرات الفانتوم وآلاف الصواريخ من طراز تاو مضاد للدروع وهوك مضاد للطائرات. وعقد الاتفاق بباريس بين رئيسها بنو صدر وبين بوش الأب نائب الرئيس الأمريكي ريغان بحضور آري بن ميناشيا مندوب مخابرات يهود. حيث لعبت إيران دورا في إنجاح مرشح الجمهوريين ريغان ونائبه في الانتخابات الرئاسية عندما اتفقوا معها سرا على عدم إطلاق الرهائن إلى ما بعد الانتخابات ليفوزوا فيها ويخسرهما الرئيس كارتر مرشح الديمقراطيين.

ومن هنا بدأ دورها في المنطقة، عندما ساعدت أمريكا الخميني في إسقاط الشاه وجلبه من باريس ليتسلم مقاليد الحكم عندما تعهد لها بالسير في فلها. وعندما

اندلعت الثورة السورية الأولى في ثمانينات القرن الماضي دعمت إيران نظام الأسد التابع لأمريكا، وأجبرت الفصائل الإسلامية في لبنان مثل حركة التوحيد على الاستسلام له. وفي الثورة السورية الثانية المستمرة منذ عام 2011 أرسلت عساكرها وأشباعها ليقاتلوا أهل سوريا المسلمين الثائرين على النظام والداعين لإقامة الخلافة وحكم الله.

ودعمت إيران أمريكا في احتلالها لأفغانستان والعراق وجعلت أشباعها يؤيدون الاحتلال، وجعلتهم منذ عام 2014 يقاتلون بجانبها المسلمين الثائرين على أمريكا وعملائها، ودعمت الحوثيين الذين دعمتهم أمريكا للاستيلاء على

الحكم في اليمن.

ولهذا سمحت أمريكا لإيران بتطوير آلتها العسكرية وبرنامجها النووي لتكون فزاعة لدول الخليج لإحكام سيطرتها عليها وإزالة نفوذ بريطانيا، ودعمت أشباعها في البحرين الذين أقاموا علاقات مع أمريكا. واعتبرت البحرين جزءا منها والخليج منطقة سيطرة لها تهدد بإغلاق مضيق هرمز وتجوبه سفنها الحربية قبالة هذه الدول مع وجود الأسطول الأمريكي الخامس ومركزه البحرين، ولم يحمى بضراب قوتها البحرية.

وشمل الخوف منها، الأردن وهي ركيزة أساسية لنفوذ بريطانيا في المنطقة، حيث تنطلق منه وتستخدمه للعمل في سوريا، وكذلك في العراق بعد سقوط عميلها صدام. وكان من أشد المحرضين لصدام لشن الحرب على إيران لإسقاط نظام الخميني وإعادة عميلها الشاه إلى الحكم. وإيران تدرك ذلك، ولكنها لم تستطع العمل في الأردن.

وقد أقامت بريطانيا الأردن ليكون منطقة عازلة لمنع الهجوم على كيان يهود من الشرق. وأكد ذلك، الصفدي وزير خارجية الأردن يوم 2024/9/30 بأنه مستعد ضمن 57 دولة في البلاد الإسلامية ليكونوا ضامين لأمن كيان يهود. حيث قال: «لن نكون ساحة حرب لأحد»، ففلسطين لا تعنيه، فهو منطقة محايدة! وتصدى نظامه لصواريخ إيران المنطلقة نحو كيان يهود.

وهكذا أصبحت دول المنطقة تخشى إيران التي اعتبرت القوة



الإقليمية الكبرى، وهذا لم يعجب كيان يهود الذي يريد أن يكون هو القوة الإقليمية المهيمنة، رغم العلاقات السرية التي أقيمت بين الطرفين ضد نظام صدام الذي كان يعمل لأن يكون هو القوة الإقليمية المهيمنة، وقد ضرب كيان يهود مفاعله النووي عام 1981 بموافقة أمريكية.

وانفضح أمر الجماعات التابعة لإيران في المنطقة بأنها عبارة عن أدوات لحساب نفوذها الإقليمي الذي يخدم النفوذ الأمريكي في المنطقة. وإذا ضرب كيان يهود هذه الأدوات كما هو حاصل في لبنان فلن تحرك جيوشها لنصرتها. فهي تعمل لتحقيق مصالحها على حساب تلك الجماعات، ولا تريد أن تتضرر بخوض حرب مع كيان يهود، الذي يعد العدة ليدمر قواها ومفاصلها الحيوية وخاصة منشأتها

النوية والنفطية ومصانعها الحربية والصاروخية. وكان يخطط لشن هجوم عليها بدعم أوروبي منذ عام 2012 ولكن أمريكا أفشلتها، وفرضت عقوبات قاسية على إيران لإسكاته وإسكات الأوروبيين.

فكيان يهود لا يستطيع ضرب إيران إذا لم تدعمه هذه القوى وخاصة أمريكا، وإذا تصدت له دول المنطقة بجدية وصدق فلن يجرؤ على ضرب أحد، ومنها إيران، لأنه أجب من أن يقوم بأي عمل بمفرده.

وإيران لا تقوى على ضرب الدول التي تتعاون مع يهود، ودليله الأردن الذي تصدى لصواريخها مرتين. والإمارات والبحرين تتعاونان مع كيان يهود، وكذلك أندريجان التي جعلت من نفسها قاعدة لهذا الكيان. وقد صغت لأمريكا بعدم توسيع نطاق الحرب، ولو أنها خاضتها من أول يوم ودخلت قواتها شمال فلسطين من سوريا ولبنان لكانت في موقع عزة.

وأمريكا بقيادة الديمقراطيين تعارض ضرب إيران، وتأكد ذلك من خلال المكالمات الهاتفية التي جرت يوم 2024/10/9 بين رئيسها بايدن ورئيس وزراء كيان يهود نتنياهو الذي أصر على ضرب إيران، فذكرت قناة كان اليهودية الرسمية أن «هناك أزمة ثقة بين الطرفين وخيبة أمل أمريكية تجاه سياسة (إسرائيل)». فظهر بايدن الذي يتفاخر بصهيونيته، بمظهر الرئيس الضعيف، فلم يحمى بممارسة ضغوطات حازمة على نتنياهو. حتى إنه طلب مجيء وزير جيش كيان يهود غالانت إلى واشنطن للتنسيق معه فيما يتعلق بالضربة لإيران.

وتخشى إيران مجيء ترامب الذي يزاود على الديمقراطيين بدعم كيان يهود المطلق ويتوعد بفرض عقوبات جديدة عليها كما حصل في فترته الأولى. وقد اعترف بالقدس وبالجولان باعتبارهما جزءاً من كيان يهود وأجبر دولا في المنطقة على التطبيع معه، ونسف مشروع حل الدولتين بصفحة قرنه الخيالية. وإذا وصل للحكم مجدداً فسيجبر السعودية ودولا أخرى على التطبيع.

وكل ذلك سيطوق إيران ويحد من نشاطها الإقليمي ويجبر نظامها على تقديم مزيد من التنازلات، حتى في داخلها ومنها التنازل عن تطبيق بعض الأحكام الشرعية التي يطبقها، وتقييد سلطة الحرس الثوري. وهذا يظهر من القيادة الجديدة برئاسة بيزشكيان الذي أعلن استعداداته للتصالح مع أمريكا ونائبه ظريف عزاب أمريكا.

إن سبب ما حل بإيران أنها لم تضع دستوراً على أساس الإسلام هادفة سيادته، وجامعا لكل المسلمين بدون فروقات مذهبية وقومية، عاملة على وحدتهم في ظل دولة إسلامية واحدة، بعيدا عن موالاتة أمريكا ودعم عملائها في المنطقة.

نعم، إنها حرب شاملة بين الإسلام والكفر

- المهندس وسام الأطرش (الرأية)

اعتبر الرئيس الأمريكي جو بايدن، أنه «بوسعنا تجنب» اندلاع حرب شاملة في الشرق الأوسط، وذلك في الوقت الذي يقصف فيه كيان يهود معاقل حزب إيران في لبنان ويدرس الرد على الهجوم الصاروخي الإيراني الذي استهدفه مؤخرًا. وقال بايدن للصحفيين في البيت الأبيض رداً على سؤال عن مدى ثقته بإمكانية تجنب اندلاع حرب شاملة في المنطقة «لا أعتقد أنه ستكون هناك حرب شاملة. أعتقد أن بإمكاننا تجنبها»، قبل أن يستدرك قائلاً «لكن ما زال هناك الكثير الذي يتعين علينا القيام به، كثير الذي يتعين علينا القيام به حتى الآن».

(قناة الحرة، بتصرف، 2024/10/4م)

بعيدا عن موقف أمريكا السياسي، والتي تخشى من ضرر توسع الحرب على مصالحها، وأثر ذلك على مستقبل كيان قد يخطئ في تقدير مصالحه، كثر في الآونة الأخيرة الحديث عن تجنب المنطقة حربا شاملة، تزامنا مع عريضة كيان يهود وعلوه في الأرض طوال عام منذ عملية طوفان الأقصى، وقد تكرر ذكر مصطلح الحرب الشاملة في جل وسائل الإعلام، نقلا عن قادة غربيين وخبراء دوليين وحتى بعض حكام المسلمين، حيث حذرت مصر والأردن والعراق في بيان مشترك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة من أن كيان يهود يدفع المنطقة إلى حرب شاملة، مع مواصلته الحرب على قطاع غزة، وتصعيده القصف الجوي في لبنان (الجزيرة، 2024/09/25).

والحرب الشاملة هي الحرب التي يستعمل فيها أحد طرفي الحرب أو كلاهما معظم الثروات المادية والبشرية المتوفرة للمجهود الحربي، دون التفرقة بين المحاربين والمدنيين. ونتيجة لذلك يدفع المدنيون العزل جزءاً لا يستهان به من ضريبة الدم بالإضافة إلى الجيوش المتحاربة.

بهذا المفهوم، فإن الغرب الصليبي الحاقق قد خاض ضد أمة الإسلام حربا شاملة منذ تعمه إسقاط دولة الخلافة مطلع القرن الماضي، وفرض منظومة سايكس بيكو عن طريق الاستعمار والغزو العسكري المباشر الذي استدعى إراقة دماء العزل فراح ضحيته ملايين الأبرياء من المسلمين، قبل أن يترك للأنظمة العميلة دور رعاية مصالحه في بلادنا وفرض المنظومة الديمقراطية العلمانية بالحديد والنار، ولو استدعى ذلك قتل الشعوب وإبادتها، كما فعل حكام الجزائر في التسعينات أو طاغية الشام ومصر بعد ثورة الأمة ضد هذه الأنظمة العميلة الخاضعة للاستعمار. وقد أثبتت التجارب أن صناديق الانتخابات الديمقراطية، قد تتحول إلى صناديق ذخيرة حية إذا تعارضت توجهات الشعوب مع مصالح الاستعمار ووكلائه في بلادنا.

أما رأس الكفر أمريكا، التي يزعم رئيسها كذبا وبهتاناً أنه يريد تجنب المنطقة حربا شاملة، فإن سياستها الخارجية تقوم منذ نشأتها على صناعة الحروب وافتعال الأزمات وإشعال النيران، والقتل والدمار والاستعمار جزء من تكوينها الجيني وثقافة متأصلة فيها تستمد منها أسباب هيمنتها وبقائها، تحركها في ذلك عقلية الكابوي الأمريكي، الذي أقام مشروعه الرأسمالي العفن ومنتوجه الديمقراطية القذر على جماجم الهنود الحمر بعد عملية الإبادة الجماعية البشعة لأهل أمريكا الشمالية على يد الغرب الاستعماري، ليشارك السادة البيض في القضاء على ملايين الهنود الحمر بأبشع الوسائل وأخس السبل، حيث كانوا يتنافسون على ذبح الأطفال ورمي أشلائهم في النيران المشتعلة أمام أعين أمهاتهم.

ولذلك فإن أمريكا لديها سجل حافل بالجرائم ضد المسلمين منذ تزعمت الحرب الصليبية ضد الإسلام وقادت لواء الحرب الشاملة ضد المسلمين تحت غطاء مكافحة الإرهاب الذي تصنعه غالبا مخابراتها، فكانت جرائم حروب العراق الفظيعة وفضائح معتقلات غوانتانامو، ومن قبلها جرائم أفغانستان، وكانت هي راعية حروب الوكالة في السودان وبلاد الشام بل مشاركة فيها وسبابة إلى انتداب المرتزقة وتدريبهم تحت مظلة بلاك ووتر، يضاف إلى هذه الطعنات جراح غائرة في ميانمار وتركستان الشرقية فضلا عن شلال الدم المستمر في الأرض المباركة فلسطين على أيدي يهود لمدة 76 عاما، يحاول بعض المجرمين اليوم اختزالها في عام واحد محذرين بزعمهم من حرب شاملة، مع أنهم جميعا جنود في هذه الحرب الشاملة ضد الأمة لتركيبتها وكبح جماحها، قادة كانوا أم وكلاء، وهي حرب الكفر ضد الإسلام، يخوضونها على جميع الأصعدة والجبهات والمستويات؛ سياسية واقتصادية وإعلامية، ضمن حرب عسكرية ونفسية توظف فيها أعتى الأسلحة وأحدث الوسائل التكنولوجية، ثم لم يتورعوا عن اعتبارها حربا عقائدية وجودية أثناء استهدافهم للإسلام ورموزه ومقدساته وأبطاله المجاهدين في فلسطين، ممن حملوا لواء صلاح الدين، وهو ما جاء على لسان الناطق باسم حكومة الاحتلال بعد أحداث طوفان الأقصى حين أكد بأن كيانه يخوض حربا وجودية.

وهذا أيضا ما أكده نتنيهاو بنفسه خلال كلمة له في ذكرى السابع من تشرين الأول، حيث قال: «قبل سنة هاجمنا مقاتلو حماس ومنذ ذلك اليوم ونحن نشن الهجمات على 7 جبهات في حرب وجودية».

بل إن الرئيس الأمريكي نفسه، قد قال في هذا السياق

إنه «لو لم تكن هناك (إسرائيل) لعملنا على إقامتها»، في منافسة لبريطانيا التي أنشأت هذا الكيان اللقيط واحتفلت بذكرى مرور مائة عام على وعد بلفور المشؤوم، مصداقا لقوله تعالى: ﴿فَدَبَتِ الْبَعْضَاءُ مِنْ أَقْوَاهِمُ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾.

كما صرح مانويل فال، رئيس الوزراء الفرنسي السابق معبرا عما يجول بخاطر العديد من القادة والساسة الغربيين، قائلا: «إذا سقطت (إسرائيل)، سقطنا نحن».

هكذا، يرى أن ملة الكفر واحدة، وأنهم يحاربون المسلمين عن قوس واحدة، وأنهم يريدون دحر الإسلام ومنع قدوم مشروعه الحضاري في أكبر حرب حضارية شاملة عرفها التاريخ الحديث، تحارب فيها دول الكفر مجتمعة، أمة ليس لها دولة ترعاها وتزود عنها، ولذلك لا غرابة من انحيازهم التام ودعمهم غير المحدود لكيان يهود ولجرائمه المروعة على حساب الأبرياء من أهل فلسطين، قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا خَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾.

والسؤال الذي نطرحه هنا: إذا كان ما حصل لخير أمة أخرجت للناس من تنكيل وتقتيل في العراق وأفغانستان وليبيا والسودان وسوريا ولبنان واليمن وفلسطين، ومن ظلم وقهر على أيدي حكام الضرار ممن منعوا المسلمين وجيوشهم من نصره المستضعفين ومن إقامة الدين، فضلا عن حملات طمس الهوية وقتل العقيدة العسكرية الإسلامية في النفوس، إذا كان هذا كله لا يعد حربا شاملة في عرف قادة الاستعمار ووكلائه، فما هو شكل الحرب الشاملة التي يتحدثون عنها غير إفنائنا وذبحنا من الوريد إلى الوريد؟!

ختاما، لن يوقف مسلسل النزيف المستمر في جسد الأمة ويقتص لها من أمريكا وحلفائها الصليبيين ويقتلع كيان يهود ورؤوس الخونة الفاجرين إلا دولة الخلافة الراشدة التي يدعو إليها حزب التحرير، فهي التي تجهز الجيوش وتدك الحصون وترد كيد الأعداء إلى نحورهم وتردعهم وتلبي نداء أمة مشتاقة إلى نصر عظيم مبين، وإلى تحقق وعد الآخرة في يهود المجرمين الذين أعماهم علوهم وطغيانهم فظنوا أن لهم الأمر من قبل ومن بعد، مصداقا لقوله سبحانه: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾.

مسيرة التحرير (54)، نصره لأهل فلسطين وللأقصى الأسير إلى متى يا أمة الإسلام!؟

الجمعة 18 أكتوبر 2024

سبيل الله، ولم تكتفي بحبس الجيوش في ثكناتها، بل عملت ولا زالت على إمداد الكيان الغاصب بكل أسباب الحياة، وهو ما يوجب أن يكون السابع من أكتوبر /تشرين الأول 2023م حافزا للمخلصين في الجيوش ليحطموا القيود ويطيحوا بالعروش، ويزيلوا الحدود، ويحرروا أمتهم من أغلال الحكام عملاء أمريكا ويهود، وعندها ستلتحم الأمة مع جيوشها وتنهض لحمل رسالتها في ظل قيادة ربانية، خلافة راشدة على منهاج النبوة يتنزل عليها نصر الله تعالى فتذيق أمريكا وأشياعها ذل الهزيمة والانكسار، ويتحقق حينئذ قوله تعالى ﴿وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلِّمُوكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾.

إن العقبة الوحيدة أمام كيان يهود وطرد أمريكا نهائياً من بلاد المسلمين هي الحكام العملاء المتسلطون على رقاب المسلمين، فهم حراس الخط الأممي لـ كيان يهود...ود. وبينما يعربد الكيان الغاصب في جبالها، حيث يتضور أطفالنا الأبرياء جوعاً ويموتون بسبب حصار كيان يهود الذي يمنع إمدادات الغذاء، يواصل الحكام العملاء في مصر والأردن والمغرب والإمارات تصدير المنتجات الغذائية إلى كيان يهود، ويدعمون هذا الكيان المجرم من خلال اتفاقيات السلام والتطبيع وبناء العلاقات الدبلوماسية والتعاون الاقتصادي معه.

فهذه الأنظمة المجرمة لم تكتفي بمنعنا من الجهاد في

سنة مرت على طوفان الأقصى الذي هز أركان كيان يهود وأصابهم بالسعار والجنون، وأظهر هشاشة هذا الكيان المسخ، وأن كل ما يدعيه من تفوق عسكري وتكنولوجي يذوب مع جبنه، وبكاء جنوده وفرارهم مع قادتهم إلى الملاجئ مذعورين تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت...

فطوفان الأقصى قد ترك في الأمة أثراً سيكون له ما بعده؛ فقد ترجم قوله تعالى: ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلِّمُوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ واقعاً مشخفاً أمام أبصار العالم.

أيتها الأمة الكريمة:



ال 7 من أكتوبر 2023 والمخططات اليهودية في المنطقة

الإعلام اليهودية

بعد ال 7 من أكتوبر 2023، قام اليهود بشن حرب شرسة على غزة وقام الكيان بتصعيد الإقتحامات والعمليات المسلحة والإغتيالات في كل من الضفة الغربية ولبنان وسوريا وإيران لا لمجرد الرد على طوفان الأقصى فقط بل لتحقيق أحلامهم بدولة يهود التوراتية الممتدة ما بين النهرين؛ النيل والفرات، وأعلن رئيس الكيان حربه الصليبية حيث صرح في شهر كانون الأول/ديسمبر 2023 لتعليق الهجوم الهجمي جواً وبراً على قطاع غزة حيث قال إنه «سيحقق نبوءة إشعيا». وهذه النبوءة ذكرت في التوراة في سفر إشعيا المعرّف بأنه نبي يهودي لمملكة يهودا الجنوبية تتحدث عن حلول الظلام على فلسطين وخراب مصر وتبشر بالنور لـ(إسرائيل). وقال أيضا في مؤتمر صحفي مع الوزير الجديد في مجلس الوزراء (الإسرائيلي) جدعون ساعر «كما هو مكتوب في التوراة سألاحق أعدائي وسأقضي عليهم». وأضاف «نعمل بمنهجية على اغتيال قيادات حزب الله وتغيير الواقع الاستراتيجي في الشرق الأوسط كله».

سيناريو طرد عرب 1948

وإتخذوا من هذا الإدعاء فرصة لتنفيذ مخططاتهم بتهجير أهل فلسطين وإعلان دولة اليهود الواحدة إذ نشرت هارتس بتاريخ 7/10/2022م مقال تحت عنوان «سيناريو نكبة: 2023 طرد 200 ألف من عرب (إسرائيل) خلال يومين». وجاء في المقال ما نصه « زعماء الليكود والقوى اليهودية لا يخفون مخططاتهم بخصوص تهجير عرب (إسرائيل)». كما تعهد بن غفير أنه سيشكل «هيئة وطنية لتشجيع الهجرة» تعمل على «إخراج أعداء (إسرائيل) من أرض (إسرائيل)». كما أعلن الدكتور مايكلبن آري، أنه سيعمل على تشجيع هجرة «عرب أم الفحم الذين يرقصون على أسطح المنازل عند ذبح اليهود». وقد نشرت هارتس خطة لعملية التهجير، جاء فيها أن جيش الدفاع لديه آلية لتهجير أكثر من 200 ألف شخص خلال يومين. وتبدأ الخطة بافتعال معارك في سوريا ولبنان ومن ثم تتعرض (إسرائيل) إلى هجمات من حزب الله بالصواريخ والطائرات المسيرة. وأثناء تحرك جيش (يهود) ومروره من القرى العربية تتعرض سيارات وآليات جيش اليهود إلى قنابل مولوتوف ورمي بالحجارة من قبل المواطنين العرب. فتقوم قوات يهود بعملية تهجير قسري بحجة إعاقة العمليات العسكرية لجيش الاحتلال اليهودي. وخلال يومين يتم تهجير 200 ألف فلسطيني إلى الضفة الغربية.

المرحلة الثانية من الحرب على غزة

وعليه تمادى اليهود في حربهم وسعوا الي توسيع دائرة الحرب وإحتلال غزة وتهجير أهلها لتحقيق أهدافهم، حيث كشفت صحيفة هارتس، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته اليمينية يستعدان للمرحلة المقبلة من الحرب على غزة والتي تشمل التحضير للاستييطان وضم شمال القطاع. جاء

ذلك في تحليل لرئيس تحرير الصحيفة ألوف بن، قال فيه إن إسرائيل تدخل المرحلة الثانية من الحرب على غزة، حيث ستحاول استكمال سيطرتها على شمال القطاع حتى محور نتساريم (أقامه الجيش الإسرائيلي وسط قطاع غزة ويفصل شماله عن جنوبه، حيث تتم هذه الأيام عملية حرق وإبادة لأهل القطاع في الشمال وبخاصة في جباليا). وأضاف أن المنطقة سيتم إعدادها تدريجيا للاستييطان اليهودي والضم لإسرائيل، اعتمادا على درجة المعارضة الدولية التي ستنشأ بعد مثل هذه الخطوات.

الرؤية الأمريكية وتعتت يهود

ويعتمد اليهود في تنفيذ خططهم على الدعم الغربي الغير محدود ة وخاصة أمريكا بالرغم من الخلاف بينهم وبين رؤية إدارة بايدن التي تريد بداية القضاء على حماس فقط ثم تطبيع بعض دول المنطقة مع الكيان وإيجاد حل الدولتين وهو ما يرفضه كيان يهود لأنه يرة أن الحرب سانحة لتنفيذ مخطط توسعها وتحقيق أحلامها التوراتية. ورغم هذا التعارض بين الجهتين وعدم الرضاء لما تقدمه أمريكا والخروج عن طاعتها، لا زالت أمريكا تعين اليهود بإستعمال أدواتها في المنطقة للتهدة وتمدها بالدعم العسكري المستمر منذ بداية الحري ودون إنقطاع. قال محمد بزى مدير مركز «هاكوب كيفوركين» لدراسات الشرق الأدنى، وأستاذ الصحافة بجامعة نيويورك، في مقال نشرته صحيفة «غارديان» البريطانية، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خالف وعوداً قدمها للرئيس الأميركي جو بايدن بكبح الهجمات الإسرائيلية على غزة.

ويسأل: «كيف رد بايدن على عناد نتنياهو الأخير وإذلاله المستمر للإدارة الأميركية؟ يواصل بايدن إرسال المزيد من الأسلحة الأميركية والدعم العسكري لإسرائيل، وأعلن (البنتاغون) أنه سينشر أحد أكثر أنظمة الدفاع الصاروخي تقدماً في إسرائيل، إلى جانب نحو 100 جندي أميركي لتشغيله، وستكون هذه هي المرة الأولى التي تنشر فيها واشنطن علناً قوات أميركية في إسرائيل منذ شنت حكومة نتنياهو حربها على غزة بعد هجوم أكتوبر (تشرين الأول) الماضي من قبل (حماس)».

التحكم الأمريكي في حرب الاشتباك بين إيران وكيان يهود

فما يريده اليهود حقا ليس إسترجاع الأسرى والقضاء على حماس فقط بل إحتلال قطاع غزة وتهجير الفلسطينيين الي مصر والأردن والقضاء على المقاومة في الضفة ولبنان والعراق وسوريا واليمن وعدم وجود دولة إقليمية أقوى من كيان يهود مثل إيران لذلك تريد إسرائيل ضرب المفعلات النووية الإيرانية وإذا ما تم هذا فسيضعف إيران إقليميا وداليا مما قد يشجع المعارضة الموالية لأوروبا لإسقاط النظام وهذا لا يخدم مصلحة أمريكا فايران تدور في فلك أمريكا وتستعملها لخدمة مصالحها وبسط نفوذها في المنطقة وطرد نفوذ الإنجليز .

وأمريكا بقيادة الديمقراطيين تعارض ضرب إيران، وتؤكد ذلك من خلال المكالمة الهاتفية التي جرت يوم 2024/10/9 بين رئيسها بايدن ورئيس وزراء كيان يهود

نتنياهو الذي أصر على ضرب إيران، فذكرت قناة كان اليهودية الرسمية أن «هناك أزمة ثقة بين الطرفين وخيبة أمل أمريكية تجاه سياسة (إسرائيل)». فظهر بايدن الذي يتفاخر بصهيونيته، بمظهر الرئيس الضعيف، فلم يقيم بممارسة ضغوطات حازمة على نتنياهو. حتى إنه طلب مجيء وزير جيش كيان يهود غالانت إلى واشنطن للتنسيق معه فيما يتعلق بالضربة لإيران.

لذلك يماطل اليهود في حربهم حتى تنتهي الإنتخابات الأمريكية ولعل مرشحها المفضل ترامب يفوز وهذا سيغير المعادلة ويعطي لليهود كل الصلاحيات الغير مشروطة في ضرب إيران، فالجمهوريون يزايدون على الديمقراطيين بدعمهم لليهود ومعارضتهم لحل الدولتين وإعطائهم صفقة القرن ، وأكد الرئيس الأميركي السابق والمرشح الجمهوري للانتخابات المقبلة دونالد ترامب إن على إسرائيل «ضرب» المنشآت النووية الإيرانية، وفي حديثه في ولاية كارولينا الشمالية، أشار ترامب إلى سؤال طرح على الرئيس جو بايدن منتصف الأسبوع عن إمكانية استهداف إسرائيل منشآت نووية إيرانية. وقال ترامب «لقد طرحوا عليه هذا السؤال، وكان ينبغي أن تكون الإجابة: اضربوا النووي أولا، واهتموا بالباقي لاحقا».

فشل يهود سيكون بداية نهايتهم

بعد عام من العدوان على غزة فشلت إسرائيل في تحقيق أهدافها وكثير معارضي نتنياهو في الشارع الإسرائيلي والمطالبة بإسقاطه وحكومته فالعديد من الشركات أفلست وأغلقت وتراجع الإقتصاد الإسرائيلي تراجعت العملة اليهودية ،وأحلامهم باتت بالإضمحلال فالأمة الإسلامية تطوق للجهاد لتحقيق بشرى الرسول الكريم بقتال اليهود و العمليات الإستشهادية المتكررة دليل على ذلك ،فحكام المسلمين هم الذين يحمون إسرائيل ويمنعون الجيوش من التحرك لنصرة غزة وتحرير الأقصى فهم ليسوا منا ولسنا منهم وقد فرضوا علينا فحكام السعودية مثلا يسعون الي التطبيع مع كيان يهود بأمر من أمريكا لكن أهل الحجاز غير راضين بذلك حيث صدر

استطلاع للرأي داخل نجد والحجاز أجري بين 14 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 6 كانون الأول/ديسمبر 2023، أي بعيد اندلاع حرب غزة مع عينة بلغت 1000 سعودي، أظهرت تناقض آراء ابن سلمان مع آراء شعبه، وأجراه معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى المقرب من اللوبي اليهودي في العاصمة الأمريكية وجاء فيه: «أن 96٪ من السعوديين يوافقون على وجوب قطع الدول العربية شتى علاقاتها الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية مع (إسرائيل)»، فيما رأى 91٪ منهم أن: «هذه الحرب في غزة هي انتصار للفلسطينيين والعرب والمسلمين، على الرغم من الدمار والخسائر في الأرواح» .

وهذا يثبت مدى الفجوة بين الحكام والشعوب فالواجب اليوم إسقاط هؤلاء العملاء وإقامة دولة الإسلام التي بسقوطها سقطت فلسطين وهي التي ستعيد فلسطين للمسلمين بإذن الله

بعدها جرفها الطوفان.. تبون يدعو إلى مراجعة جذرية للأمم المتحدة

- أ. ياسين بن يحيى

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير ولاية تونس

الخبر

في أول لقاء دوري مع ممثلي الصحافة الوطنية منذ انتخابه لعهدة رئاسية جديدة، تناول الرئيس عبد المجيد تبون، مساء يوم السبت 5 أكتوبر 2024 جملة من القضايا كان من أهمها مسألة الأمم المتحدة والقانون الدولي حيث:

دعا رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى مراجعة "جذرية" لمنظومة الأمم المتحدة، وكذا لمهام

مجلس الأمن وكيفية استعمال حق النقض "الفيتو"، مع التشديد على ضرورة منح الجمعية العامة الأممية "سلطة أكبر".

وشدد رئيس الجمهورية، على ضرورة إجراء "مراجعة جذرية" للأمم المتحدة، متسائلا عن سبب منح الجمعية العامة للأمم المتحدة سلطة أقل من مجلس الأمن وأن تتحكم 5 دول أعضاء في مصير العالم.

وتابع قائلا: "144 دولة طالبت بمنح العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، إلا

أن عضوين دائمين في مجلس الأمن يرفضان الأمر، ومنه لم يبق هناك أي قانون دولي، هناك قانون القوي يأكل الضعيف".

وشدد رئيس الجمهورية على ضرورة "مراجعة كيفية استعمال حق النقض"، مع الإشارة إلى أن الجزائر لطالما طالبت بإعادة النظر في هيئة الأمم المتحدة ومهام مجلس الأمن التي يجب أن تتلاءم مع العدالة الدولية، ومنح الجمعية العامة الأممية

صلاحيات أكبر "إذا أردنا الحفاظ على السلم في العالم، وعدم الرجوع إلى مجازر الحرب العالمية الثانية".

كما تأسف لغياب القانون الدولي حيث "ساد قانون الأدغال أين يأكل القوي الضعيف، واستقواء بعض الدول باستعمال القوة المفرطة ومساندتها لبعضها البعض، على دول ضعيفة"، كما قال، مشددا على ضرورة وضع حد للعدوان الصهيوني.

وحول إرادة إفريقيا في أن تكون ممثلة في مجلس الأمن، رد السيد الرئيس قائلا: "وجب إقناع الجميع بضرورة إحداث

تغيير في مجلس الأمن، فإفريقيا ليست ممثلة على مستواه، وهي اليوم تطالب بـ7 مقاعد، 5 غير دائمة ومقعدين دائمين".

- الشعب أونلاين 05-10-2024

التعليق

في تعليق على حديث الرئيس تبون حول النظام الدولي القائم وضرورة إصلاحه تتبادر إلى الذهن مسألتين مهمتين، أولهما هي الناحية الإجرائية العملية. يعني هل هناك رؤيا متجانسة لتكتل دولي حول كيفية التغيير



الجذري لمنظمة الأمم المتحدة، وهل يملك هذا التكتل من القوة والقدرة على التأثير في الدول الكبرى صاحبة القرار السيادي في هذه المنظمة، ثم هل التغيير الهيكل سيستمد على نفس آليات النظام الدولي القائم أم هناك آليات مختلفة للتغيير، جميع هذه النقاط تجعل الحديث عن الإصلاح عديم الأثر في الواقع في غياب هذه المعطيات.

المسألة الأشد أهمية تكمن في فهم حقيقة ما يسمى بالقانون الدولي من حيث تعريفه ونشأته وأهدافه حين الحديث عن تغييره وفقا للقاعدة التي تقول «الحكم على الشيء فرع عن تصوّره»

القانون هو أمر السلطان الواجب التنفيذ، فإذا نتحدث عن قانون دولي فيصبح صاحب السلطان ذو سلطة عالمية ويجب أن تخضع له جميع دول العالم، وهذا الأمر مستحيل الوجود، ولا يجوز في العلاقات بين الدول أن توجد سلطة عالمية، والزعم بوجود القانون الدولي يعني وجود الحروب والمنازعات الدموية، لأن تنفيذ القانون على جميع دول العالم لا يكون إلا بالإجبار والقوة، ولهذا

لا يصح أن يوجد قانون دولي.

فقهاء الغرب اختلفوا حول أسس القانون الدولي منذ ظهوره، وشكك الكثيرون في قوته الملزمة. فكانت وهيجل من المانيا، وهوبز واوستن واتباعهما في انجلترا، أنكروا وجود قانون دولي عام، وذهب إلى هذا الرأي كثيرون من فقهاء الغرب، وحتى الفقهاء الغربيون الذين يقولون بوجود قاعدة القانون الدولي، فإنهم لا يقولون بوجودها كقانون واجب التنفيذ، بل يقولون إنها عبارة عن مجرد قاعدة أخلاقية لا يترتب على مخالفتها أية مسؤولية قانونية،

ثم والأهم أن القانون الدولي هو في الحقيقة امتداد لما سُمي بالأسرة الدولية التي أنشأتها مجموعة الدول النصرانية في أوروبا الغربية إثر المصادقة على معاهدة واستفاليا عام 1648م، والتي شكلت حينها حلفا مضادا للخلافة العثمانية، وتسمت فيما بعد زورا وبهتانا بالجماعة الدولية، ثم تحولت إلى عصابة الأمم عام 1919م فالأمم المتحدة عام 1945م، من دون أن تسمح بتغيير الأساس الذي قامت عليه. الأصل أن العلاقات بين الدول تضبطها أعراف وتنظمها اتفاقيات تتفق فيها الدول فيما بينها لا أن يفرض عليها قانون يستوجب التنفيذ. فالدول الاستعمارية الغربية اجتمعت على تقاسم المصالح والمنافع فيما بينها، ولتحقيق ذلك اتخذت شعار الحفاظ على السلام والأمن

الدوليين حجة للتدخل في دول العالم كيفما برقت لها بارقة لتحقيق مصلحة أو نيل فائدة.

عبر تاريخ هذه المنظمة لم يكتب بناها أشد من الشعوب الإسلامية وخاصة أهل فلسطين، وها هو اليوم على مرأى من العالم يفضح زيفها طوفان الأقصى ثم أخيرا يدق المجرم ناتياهو آخر مسمار في نعشها حين أمر بقصف الشعب اللبناني من مقر الأمم المتحدة، فعن أي إصلاح نتحدث؟

هذا من حيث واقع الأمم المتحدة، أما معالجة هذه القضية من الجذور فلن يكون إلا بإقامة دولة الخلافة التي فرضها الله على المسلمين وعدّها علماء الأمة تاج الفروض، وهي التي ستقيم دار الإسلام التي يكون سلطانها بسلطان الإسلام وأمانها بأمان المسلمين وستقطع مع كل المنظمات المبنية على غير أساس الإسلام كالأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي والجامعة العربية وغيرها، وستعمل على إيجاد أعراف دولية تبرز من خلالها عظمة الإسلام ورحمته بالعالمين.

أمريكا وإعادة تشكيل المنطقة بالقوة

- أ. أحمد طاطار

الخبر:

تواصل الصحف العالمية هجومها على السياسة الأمريكية لإعادة تشكيل المنطقة متجاهلة رغبة كيان يهود في مواصلة الحرب في الشرق الأوسط.

فقد كتبت لوموند افتتاحية بعنوان «التخلي الجبان عن لبنان»، واعتبرت الصحيفة أن كيان يهود «يواصل الإفلات التام من العقاب». أما صحيفة نيويورك تايمز فتطرقت إلى الاستعمال المفرط للقوة في لبنان وأشارت أن القانون الدولي حدد هذه المسألة. كما أشادت صحيفة إنديبننت بقوات حفظ السلام الإيرلندية التي صمدت في وجه الغزو للبنان، حسب قولها.

التعليق:

ما ورد في هذه الصحف وغيرها من صحف عالمية، يظهر تشكل حالة رفض عالمية لتغيير قواعد اللعبة للسيطرة على المنطقة، بعد سلب أمريكا بواسطة كيان يهود كل أسباب التأثير على المنطقة. فهي تتجاهل موقف حلفائها الأوروبيين وتسير قدما نحو إعادة تشكيل المنطقة بالقوة دون أي اعتبار لهم.

وهذه الحرب تجاوزت كل الحدود الإنسانية فهي حرب إبادة للأمة فهي تريد أن تقضي على كل نفس مقاومة، ولا يمكن فيها اللعب بالحسابات السياسية أو الاقتصادية ولا تحالفات فيها. فإما أن نكون أو لا نكون؛ خير أمة أخرجت للناس، نرد الظلم عن أنفسنا أولا، ثم عن باقي الأمم والشعوب.

وهذا لا يمكن أن يكون دون دولة تقوم على عقيدة لا إله إلا الله محمد رسول الله. وتكون دولة واحدة من أقصاها إلى أديانها، تحمي ثغورها وتحمل حضارتها إلى شعوب العالم بلا استثناء وتكون بذلك كما قال الله سبحانه تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ).

قتل وحرق وتجويع وحصار،

فأين أنتم يا أمة الإسلام!؟

قطاع غزة يباد إبادة أنطقت الشجر، إن بقي فيها شجر، وأبكت الحجر الذي رُبط على بطون أهلها جوعاً، أو وقع عليهم هدماً فوق رؤوسهم، أو سقته دماؤهم أو سمع أناتهم جرحاً وحرقاً، فأين أنتم يا أمة الإسلام؟

إن استغاثات أهل غزة والأرض المباركة قد بلغت الأفاق، وصل صوتهم عنان السماء، يقولون يا أمة الإسلام إما أن تغيثونا أو نهلك ونبيد، وعندها ما حجتكم أمام الله تعالى؟

شمال غزة اليوم ينتحب، وكل حجر فيه يستصرخكم ويستنصركم، وقد علموا كما علمتم إن لم تدركوهم بجيوشكم فمن من الأمم سيدركهم؟! ولو أن الأمة الإسلامية أعلنت الجهاد في سبيل الله، وزحفت إلى الأرض المباركة ثم لم تستطع تحرير المسرى، لقلنا إنما على المرء ما استطاع، ولكن أمة تملك ملايين الجند ليست عاجزة، بل قادرة على أن تقضي على كيان يهود الإجرامي الذي تهزه مسيرة وتقلب كيانه، فأين الحجة عند الله وأين المعذرة؟

يا أمة محمد ﷺ، يا خير أمة أخرجت للناس:

لقد علمتم أنه ما أقعد الأمة الإسلامية وجنودها عن نصرته إخوانهم عجز ولا قصور همّة، ولا خوف الجنود من الردى، فإن في الأمة ألف ألف أو يزيد كالجازي ومحمد صلاح، وفيها ألف ألف أو يزيد يحبون الموت في سبيل الله كما يحب العدو الحياة، ولكن الذي أقعدكم وأقعد جنديكم حكاماً منعوكم من نصرته إخوانكم، بل وناصروا عدوكم في قتله لإخوانكم، فكيف تصبرون عليهم؟! وكيف لا تدوسونهم بنعالكم؟!؟

هل القلم مرفوع عن الجيوش!؟

- م. أسامة الثويني - دائرة الإعلام / ولاية الكويت

الخبر:

حرق وقتل وتدمير وتهجير يومي في غزة.

التعليق:

لا غرابة أبداً في مدى الإجرام الذي وصل إليه جيش كيان يهود الغاصب، كيف لا وهم أشد الناس عداوة للذين آمنوا...

ولكن الغرابة والعجب أشد العجب هو في غياب جيوش المسلمين عن نصرته إخوانهم في الأرض المباركة، وكأنهم ليسوا جيوشاً، ولا أقول كأنهم ليسوا مسلمين.

والعجيب أيضاً هو غياب الرأي العام عن الخطاب الذي يتوجه للجيوش بأن تحركوا.

فيا أصحاب الرأي، يا مشايخ ويا علماء، يا مثقفين ويا كتاب، ويا نشطاء ويا مؤثرين.. أليس الجند هم أبناءكم وإخوانكم وأقاربكم؟!؟

حينما تجالسونهم هل يكون حديثكم معهم عن غزة ولبنان أم عن الجو العليل والطعام اللذيذ!؟

عام كامل ونحن نرى بأم أعيننا أن العدو لا يردعه شيء عن مواصلة جرائمه وعدوانه، فإن أصاب المجاهدون منه علجاً أو ثلاثة، توخّش وقابل ذلك بقتل وجرح العشرات والمئات.

لن يردع جيش يهود إلا جيشٌ مثله، ولن يتصدى لطائراته إلا سلاح جو وطائراتٌ مثلها.

فيا أيتها الجيوش في بلاد المسلمين: أليست لكم قلوب تفقهون بها وأعين تبصرون بها وأذان تسمعون بها؟! ألا ترون أنهار الدماء التي تسيل من أبناء المسلمين في غزة؟! ألا ترون انتشار المجازر في القرى والمدن والطرق؟! ألا ترون هدم البيوت وحرق الخيام بمن فيها وقصف المستشفيات؟! ألا ترون أن وحشية كيان يهود المسخ قد طالت البشر والحجر والشجر؟! إنكم لا شك تبصرون وتسمعون ما يجري وما يدور، أليس فيكم رجل رشيد يقود أجناد المسلمين وينصر الإسلام والمسلمين استجابةً لنداء الحق سبحانه وتعالى: (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجَكُمُ)؟!؟

لقد طفع الكيل أيتها الجيوش، ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج، ولا يكفي أن تعضوا على أسنانكم من الغيظ على أعدائكم دون أن تفعلوا شيئاً. ألا تحرككم صرخات الأطفال ونداءات النساء واستنصار الشيوخ فتنصروهم؟! [وإن استنصروكم في الدين فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ]، ألا تحرككم آيات الله القوي الجبار فتقفوا وقفة الرجال الرجال أمام كيان يهود؟! (فَقَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ).

إن أرض الإسراء والمعراج تناديكم فلبوا النداء، إن أهل غزة يستنصرونكم فانصروهم، ولا تكونوا من الذين قال الله فيهم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْأَجْرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْأَجْرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

إننا نستنصر أمتنا، لا أن تخرج إلى الشوارع متضامنة أو متألّمة، بل نريدها أن تحمل دعوة واحدة: أن حركوا الجند والطائرات، وافتحوا الحدود، وأعلنوا النفير والجهاد في سبيل الله تعالى، فتنادي الأمهات أبناءها في الجيش: ثكلناكم إن لم تنصروا غزة وتتحركوا لتحرير المسجد الأقصى.

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين:

إن الله يختار لهذه المهمات العظيمة أصفياءه، ولا يسع من يرجو الله واليوم الآخر إلا أن يتعرض لنفحات رحمة الله واصطفائه بأن يبذل مهجته، لعله يكون ممن كتب الله لهم أن يكونوا من جند تحرير بيت المقدس، فيرضى عنه ساكن الأرض وساكن السماء.

وإنه لا يليق بأمة محمد ﷺ وجنودها الخذلان بأن تترك الأرض المباركة دون نصرته، وإننا لا نجد قبل وبعد هذا إلا أن نخاطبكم بقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْأَجْرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْأَجْرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ). فحسبنا الله ونعم الوكيل، وإننا لله وإننا إليه راجعون.

التاريخ الهجري: 11 من ربيع الثاني 1446 هـ

التاريخ الميلادي: الإثنين، 14 تشرين الأول/أكتوبر 2024م

حزب التحرير

الأرض المباركة فلسطين

حكم التداولات المالية والتجارية عبر الإنترنت

السؤال:

السلام عليكم،

ما حكم التداول أن يشتري مثلاً بالدولار ديناراً أو نفطاً أو ذهباً أو... في وقت الرخص ثم يبيعه وقت الغلاء ليربح، مع العلم أن كل هذا موجود على الإنترنت، ويمكنه تحويل المال إلى البنك ويسحبه متى شاء؟

وسؤال ثان:

هل يشترط عند الصرف بين العملات القبض باليد أم يكفي قبضها على الإنترنت دون اليد؟

- وأضيف تكملة للسؤال: وإذا اشترى نفطاً هل يلزم أن يحوزه ويستلمه وإذا باعه دون أن يحوزه؟

للعلم إذا اشترى نفطاً أو حديداً أو ذهباً أو مالا لا يمكن له استلامه إلا بعد أن يحوله لدولار ويستلمه دولاراً، فإذا اشترى نفطاً لا يمكنك استلامه نفطاً بل يحول لدولار.

كذلك ورد في النظام الاقتصادي (لا يجوز بيعه لها مطلقاً، وهذا يشمل ما ملكته ولم تقبضه مما يشترط فيه لتمام البيع القبض، وهو المكيل والموزون والمعدود. أما ما لا يشترط لتمام ملكه القبض وهو غير المكيل والموزون

والمعدود مثل الحيوان والدار والأرض وما شاكل ذلك فإنه يجوز للبائع أن يبيعه قبل قبضه).

والسؤال: كيف أحكم على الشيء أنه مكيل أو موزون أو معدود أم لا؟ فذكر مثلاً على شيء غير مكيل مثل الحيوان والدار لكن الحيوان كالخروف

في بلادنا عند شرائه نقوم بتوزينه وبيع حسب وزنه، إذا هو على ما يبدو موزون. كذلك البيت فيقال شقة أو شقتين إذا هو معدود كيف اعتبرهن غير معدودات ولا موزونات؟

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

بالنسبة لموضوع التداول فقد سبق أن أجبنا على سؤال شبيه بسؤالك وأجرت منه ما له علاقة بسؤالك:

إما جواب السؤال الأول وهو التداول عبر الإنترنت فهو على النحو التالي:

1- بالنسبة للبترو، فالسؤال غير واضح:

فهل أنت تريد أن تملأ سيارتك من محطة البنزين

بالبطاقة الإلكترونية فتعطيها لمسئول المحطة ثم يملأ لك سيارتك بالبترو؟ فإن كان الأمر كذلك فيجوز لأنه لو تأخر سحب الثمن من حسابك يوماً أو يومين فيجوز شراء هذه السلعة بالدين دون ربا، فأنت استلمت السلعة (بنزين لسيارتك) وهو أخذ الثمن فوراً أو بعد يوم أو يومين.. فإن كان الواقع هكذا، فلا شيء في ذلك.

أما إن كان المقصود بالتداول هو شراء كمية محدودة من البترو ثم بيعها قبل قبضها، فهذا لا يجوز لأن التقابض شرط في بيع هذه السلع. أخرج أبو داود عن زيد بن ثابت قال «فإن رسول الله ﷺ نهى أن تباع السلع حيث تباع حتى يحوزها التجار إلى رحالهم» أي أن هذه السلع لا تباع إلا بعد حيازتها وقبضها.. فالتقابض شرط في صحة بيعها إلا إذا ورد نص خاص في سلعة معينة فتجوز دون غيرها، وهو هنا غير وارد.. وعليه فيبيع تلك الكمية من البترو دون قبضها لا يجوز شرعاً.

وأما إن كنت تقصد أن تكون شريكاً في بئر بترو بدفع المال عن طريق البطاقة الإلكترونية عبر الإنترنت، فهذا لا يجوز لأن أبار البترو ملكية عامة فلا تملك ملكية خاصة..

أما إن كنت تقصد أمراً آخر فوضحه..

المبلغ من حسابك.. وحيث إن التداول بالإنترنت لا يكون فيه التقابض الفوري بل بعد يوم أو يومين فأذن لا يجوز..

3- تداول الأسهم والسندات حرام لأن الأسهم هي لشركات مساهمة باطلة شرعاً ولأن السندات مرتبطة بالربا، وقد فصلنا موضوع الشركات المساهمة في كتاب النظام الاقتصادي وكذلك في كتيب هزات الأسواق المالية وغيرها من الكتب، وذكرنا في كتيب هزات الأسواق المالية تلخيصاً للأمر كما يلي:

أما حكم التعامل بهذه الأسهم، وبسندات الدين بيعاً وشراءً فإنه حرام، ذلك أن هذه الأسهم هي أسهم شركات مساهمة باطلة شرعاً، وهي سندات تتضمن مبالغ مخلوطة من رأس مال حلال ومن ربح حرام في عقد باطل ومعاملة باطلة، وكل سند منها بقيمة حصة من موجودات الشركة الباطلة، وقد التبست هذه الموجودات بمعاملة باطلة نهى الشرع عنها فكانت مالا حراماً، لا يجوز بيعها ولا شراؤها، ولا التعامل بها. وكذلك الحال مع سندات الدين التي يستثمر فيها المال بالربا، وكأسهم البنوك أو ما شاكل ذلك، فإنها تتضمن مبالغ من المال الحرام، لذلك فإن بيعها وشراءها يكون حراماً، لأن المال الذي تتضمنه مال حرام. انتهى.

4- تداول العملات الورقية بالإنترنت كالدولار واليورو حرام وذلك لأنه لا يوجد تقابض، وهو لا بد منه في تبادل النقد، فالتقابض يبدأ بيد كما ينطبق على الذهب والفضة ينطبق كذلك على النقد الورقي بعله (النقدية أي استعمالهما أثماناً وأجوراً) وقد ذكرنا في جواب سؤال في 11/7/2004م ما يلي:

[التعامل بالأوراق المالية

نعم ينطبق عليها ما ينطبق على الذهب والفضة من حيث الربا وأحكام النقد الأخرى. وذلك لأن تحقق العلة (النقدية أي استعمالها أثماناً وأجوراً) في هذه الأوراق يجعلها تأخذ أحكام النقد.

لذلك فإن شراء الأصناف الربوية بهذه الأوراق ينطبق عليها ما ورد في الحديث (بدأ بيد) أي ليس ديناً.

والموضوع كما يلي:

- يقول الرسول ﷺ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالثَّمَرُ بِالثَّمَرِ، وَالْمَلْحُ بِالْمَلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ» رواه البخاري ومسلم من طريق عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

والنص واضح عند اختلاف هذه الأصناف الربوية، أن البيع كيف شئتم، أي ليس المثل بالمثل شرطاً ولكن

2- التداول في الذهب والفضة:

أما الذهب والفضة فبيعهما وشراؤها ببعضها أو بالنقد يجب أن يكون هاء وهاء (بدأ بيد) كما في الحديث الذي أخرجه البخاري وأبو داود عن عمر: «الذَّهَبُ بِالْوَرَقِ رِبَاً إِلَّا هَاءً وَهَاءً» أي يبدأ بيد، ولذلك فشرء الذهب بالفضة أو بالنقد لا يصح إلا بالتقابض..

ولأننا بعد أن اطلعنا على كيفية التداول بالإنترنت فإن التقابض لا يتم فوراً بل قد يأخذ ساعات أو أياماً فلذلك لا يجوز شراء الذهب والفضة بالبطاقة الإلكترونية عن طريق الإنترنت إلا إذا كانت البطاقة تخصم من الحساب فوراً عند شراء الذهب أو الفضة أي يدا بيد هاء بهاء فلا تستلم الذهب أو الفضة إلا في الوقت الذي يخصم



بيان صحفي

أذل خلق الله يهددون ويتوعدون!
فماذا أنتم فاعلون؟!

تتوالى تهديدات أزدل خلق الله وأشدهم جبنا الذين قال فيهم جل شأنه: (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ)،

فما الذي جعل هؤلاء يتطاولون ويهددون ويتوعدون؟!

هذا رئيس وزراء كيان يهود ننتياهو يتوعد في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة:



«لا يوجد مكان في إيران لا يمكن لذراع (إسرائيل) الطويلة الوصول إليه وهذا ينطبق على الشرق الأوسط». وهناك يهدد عاموس يدلين، الرئيس الأسبق لاستخباراتهم العسكرية: «لن نسمح بتواجد جيش على حدودنا إلا بالمعايير التي وضعناها للجيش المصري والجيش الأردني اللذين لا يتحركان إلا بأوامر صارمة من دولتنا». وكذلك يهدد وزير جيشهم يوآف غالانت، «بأن الهجوم المرتقب على إيران سيكون مفاجئاً ومميتاً ودقيقاً».

لقد شهد العالم كيف كان تأثير عملية طوفان الأقصى على جيش يهود الذي كان يتباهى بقوته وقدرته وطول يده وقدرته الاستخبارية، حتى أوهموا العالم أنهم الجيش الذي لا يقهر وأنهم القوة المسيطرة على الشرق الأوسط، وحامية المصالح الغربية في المنطقة، ورأس الحربة لأمريكا وبريطانيا، وغير ذلك من الأوهام التي مُسحت في ساعتين من صباح يوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر العام المنصرم، حين اقتحم ثلة من المجاهدين بإمكاناتهم المتواضعة فأوغلوا فيهم قتلاً وأسرأ حتى هاج العالم كله وانتفض وكأنه أفاق من سبات عميق، فأدرك أنه قد فشل في مشروعه الاستعماري هذا، وأن هذا الكيان أصبح مُهدداً وعلى وشك الانهيار، فسارعوا بكل قواهم وعتادهم وقضهم وقضيضهم لدعمه ومساندته.

لقد أصبح واضحاً للعيان أن تهديدات يهود هذه لم تكن لتصدر لولا تواطؤ هؤلاء الحكام وتأميرهم، وتخاذل جيوش المسلمين والقوى الحية فيها، بل ومساندتهم لتلك الأنظمة في ظلها وخيانتها.

أيتها الجيوش في البلاد الإسلامية:

نتوجه لكم بالنداء ولن نكل ولن نمل من تحذيركم وتوجيهكم وطلب النصر منكم لخلع هؤلاء الحكام وتحقيق وحدة الأمة. فيهود يهددونكم أنتم يا أصحاب الرتب والنياشين، أن تكونوا خاضعين لهم، بل إنهم لم يتوانوا عن التهديد باحتلال بلادكم واحدة تلو الأخرى، فلا تجدون أنفسكم إلا وقد باغتوكم واحتلوا بلادكم، فلا يجرؤ أحدكم على أن يكشف هويته العسكرية، بل ربما لجأتم للتخفي بلباس النساء خشية بطشهم، فهل ترضون ذلك لأنفسكم وأنتم تتفاخرون بأنكم أحفاد خالد وعمرو وقطرز وصلاح الدين ومحمد الفاتح؟!

(قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبَ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)

التقايض شرط. ولفظ «الأصناف» ورد عاماً في كل الأصناف الربوية أي الستة ولا يستثنى منه شيء إلا بنص، وحيث لا نص، فإن الحكم يكون جواز البر بالشعير أو البر بالذهب، أو الشعير بالفضة، أو التمر بالملح، أو التمر بالذهب، أو الملح بالفضة... الخ مهما اختلفت قيم التبادل والأسعار ولكن يداً بيد أي ليس ديناً. وما ينطبق على الذهب والفضة ينطبق على الأوراق النقدية بجامع العلة (النقدية أي استعمالها ثمناً وأجوراً). انتهى.

وبدراسة كيف يتم هذا التداول عبر الإنترنت في شراء وبيع الذهب تبين أنه يتأخر القبض أو التسوية (settlement) لمدة يوم أو يومين... عن تاريخ العقد، وهذا يخالف شرط التقايض المجمع عليه والذي نص عليه النبي ﷺ بقوله: «يبدأ بيد» أخرج البخاري عن البراء بن عازب قال سألتنا النبي ﷺ عن ذلك فقال «مَا كَانَ يَدًا يَدًا فَخَذُوهُ وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَذَرُوهُ» وأخرج مسلم عن مالك بن أوس بن الحدثان أنه قال أقبلت أقول من يصطرف الدراهم فقال طلحة بن عبيد الله وهو عند عمر بن الخطاب أرنا ذهبك ثم اتتنا إذا جاء خادمنا نعطك ورقك فقال عمر بن الخطاب كلا والله لتعطينه ورقه أو لتردنن إليه ذهبه فإن رسول الله ﷺ قال «الورق بالذهب ربا إلا هاء وهاء...»

وعليه فلا يجوز تداول اليورو والدولار وغيرها من النقد عبر الإنترنت لعدم التقايض الفوري) انتهى.

بالنسبة لتساؤلك عن المكيل والمعدود والموزون، فقد سبق أن أجبنا على مثل هذا التساؤل.. كما يلي:

جواب سؤال في 12/02/2006 م وجاء فيه:

[المعدود والموزون والمكيل هي وفق الواقع الموجود في بيع السلع.

... انظر في السوق كيف تباع هذه السلعة؟ هل تباع بالعدد يعني هل ينادى عليها في السوق كل حبة بكذا أو كل واحدة بكذا؟ هل تباع بالوزن فينادى عليها كل كيلو بكذا؟ أو ينادى عليها كل متر بكذا؟ أو كل صاع بكذا؟...

فإن كان الأمر كذلك ينطبق عليها الوصف بالمعدود أو بالوزن أو بالمكيل، سواء أكان وصفاً لواحدة أم أكثر، أي أن السلعة يمكن أن توصف بالموزون والمعدود...

أمثلة: القمح، الشعير... بالوزن والمكيل.

الموز، البرتقال... بالوزن وبالعدد (في بعض البلدان يباع بالعدد)

القماش... بالمكيل (الذراع، والمتر)

...وضبط وصفه عند القبض بهذه الأمور أمر مهم لنفي الجهالة، فعندما يقال لي عندك 100 كيلوغرام قمحاً وحسب، لا يكفي لضبط الوصف، بل يجب تعيين نوع القمح حتى يكون الوزن ينفي الجهالة، وهكذا المكيل والمعدود.

ولكن الحيوان هل يباع بالعدد فينادى قائلًا كل جمل بألف، أو أنه يباع بأن يراه المشتري وينظر إليه فيقول هذا الجمل لا يساوي ألفاً ثم يختار الجمل الثاني؟ فهل كل جمل كالآخر بحيث البيع يكون بالعدد؟

ثم هل تباع الدور بالعدد أو الوزن أو الكيل، بمعنى هل ينادى رجل عنده عشر دور فيقول الدار بألف، أو يكون شراء أية دار برؤيتها وهي تختلف عن الأخرى...

لذلك يقال إن الحيوان والدار لا تباع كيلاً ولا وزناً ولا عدداً. قد تقول إن بعض الناس يبيعون حيواناتهم وزناً، ولكن هذا ليس في كل حيوان، فقد يبيع خروفاً معيناً بالوزن ولكنه لا يبيع كل خروف، ولا يبيع كل حيوان، فلا يبيع بقرة بالوزن... حيث لا يقال لي عندك مئة كيلو حيوان (طبعاً المقصود وهو حي).

وكذلك قد تقول إن بعض الناس يبيع الدور بالمتر، ولكن لا ينطبق على كل دار، بل المتر في هذه الدار بعشرة، وفي تلك الدار بعشرين، وهكذا. فضبط وصفها ليس بالمكيل، فلا يقال لي عندك مئة متر دار... وهكذا..... انتهى.

أمل أن يكون في هذا الكفاية والله أعلم وأحكم.

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته

الحرب الروسية الأوكرانية

- عبد الله حامد

مقدمة:

بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط 2022. وقد شنت روسيا الحرب على أوكرانيا بعد حشد عسكري ضخم، وبعد اعتراف روسيا بجمهورية دونيتسك ولوغانسك في شرق أوكرانيا، ودخول قوات روسية إلى منطقة دونباس في شرق أوكرانيا في 21 شباط 2022. قامت القوات الروسية بقصف مواقع مختلفة في أوكرانيا في 24 شباط بعد خطاب للرئيس بوتين تحدث فيه عن عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا تهدف إلى تجريدها من السلاح واجتثاث النازية فيها.

أسباب الحرب:

عند التدقيق في أسباب غزو روسيا لأوكرانيا نجد مجموعة من الأسباب والتي يمكن أن نوردتها كما يلي:

أولاً: قامت أمريكا ودول حلف الأطلسي بتوسيع الحلف من 16 إلى 31 دولة، علماً أن معظم هذه الدول المنضمة حديثاً كانت جزءاً من حلف وارسو الذي كان جزءاً من التحالف الشيوعي الموالي لموسكو، على سبيل المثال: بولندا وبلغاريا ورومانيا وهي من دول أوروبا الشرقية. وقامت أمريكا أيضاً بمحاولة جر مجموعة من الدول التي تقع ضمن النفوذ الروسي إلى نفوذها مثل أرمينيا وجورجيا وأذربيجان في منطقة القفقاز، وأوزبكستان وقرغيزستان في آسيا الوسطى.

فبعد التفكك المفاجئ للاتحاد السوفيتي في عام 1991 تم تفكيك حلف وارسو وكان من المفترض بالمقابل أن يتم تفكيك حلف الناتو، ولكن ذلك لم يحدث. فقد اكتفى الرئيس الروسي يلتسين في حينها بطمأنة الرئيس الأمريكي له بأن حلف الناتو لن يتوسع باتجاه روسيا. أما ما حدث فعلاً بعد ذلك فهو قيام أمريكا بضم معظم دول أوروبا الشرقية لحلف الناتو. والحقيقة أن يلتسين كان ساذجاً عندما ظن أن حلف الناتو سيبقى بعيداً عن روسيا. ولاحقاً، أعلن حلف الناتو في قمة بوخارست 2008 أن أوكرانيا وجورجيا ستنضمان للحلف، وأن هذا الضم هو الطريقة الوحيدة لضمان الأمن والاستقرار في أوروبا.

ثانياً: لاحظت أمريكا وجود نزعات استقلالية لبعض الدول الأوروبية عن أمريكا وحلف الأطلسي، على سبيل المثال عمل فرنسا على إقامة جيش أوروبي مستقل عن الناتو، وأيضاً تبعية أوروبا لروسيا في مجال الطاقة، والتقارب الروسي الألماني وخاصة في مجال الطاقة وبناء خطي نورد ستريم 1 ونورد ستريم 2 ما بين روسيا وألمانيا. وبالتالي عملت على استفزاز روسيا بالاستحواذ على أوكرانيا من خلال وصول زيلينسكي عميل أمريكا للحكم في كييف وذلك في 21 شباط 2014، وكان رد روسيا على هذا الاستفزاز هو احتلال جزيرة القرم في آذار 2014، ومن ثم اندلاع الاضطرابات في أقاليم شرق أوكرانيا الموالية لروسيا في نيسان 2014.

بدأت روسيا بحشد قواتها حول أوكرانيا في آذار 2021، وبعد ذلك في أكتوبر 2021، حيث أصدرت روسيا مطالبات لأمريكا وحلف الناتو لضمانات أمنية مكتوبة تتضمن التعهد بعدم ضم أوكرانيا إلى حلف الناتو، وتتضمن أيضاً خفض قوات الحلف في أوروبا الشرقية، وهددت برد عسكري قريب إذا لم تلب هذه المطالب.

ثالثاً: العمل على استنزاف روسيا وتحويلها إلى دولة فاشلة ومن ثم إلى دويلات صغيرة يمكن التحكم فيها عبر العملاء، وذلك كما حصل للخلافة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى. فمن المعلوم أن اقتصاد أمريكا يمر بالكثير من الصعوبات، مثل الدين الهائل البالغ 33 تريليون دولار، واهتراء البنية التحتية. وتعتبر روسيا فريسة مغرية لحل مشاكل الوحش الرأسمالي، حيث إنها تعتبر أغنى دولة في العالم بالموارد الطبيعية، مع مساحة تقدر بـ 17 مليون كم².

رابعاً: عندما أدركت الدولة العميقة في روسيا، ما يحوكة لها الغرب، جاءت بضابط المخابرات بوتين ليعيد ضبط الأمور ويوقف تمدد الغرب. وبالفعل بدأ بوتين بتحديث الجيش الروسي، وبناء الاقتصاد المتعب، والعمل على بناء تحالف مع الصين لمواجهة حلف الأطلسي. وقام بالتخلي عن الدولار تدريجياً في التعاملات التجارية الخارجية، على اعتبار أن الدولار هو الأداة الأساسية التي تستخدمها أمريكا للهيمنة الاقتصادية على العالم، ومن ثم لحقته الصين في ذلك ولكن بوتيرة أقل تسارعاً.

الهدف من الصراع في أوكرانيا:

بالنسبة لروسيا فهدفها المباشر من هذه الحرب هو إرجاع أوكرانيا لنفوذها أو تحييدها على الأقل. وعلى المدى البعيد تسعى روسيا لتغيير الموقف الدولي وإيجاد عالم متعدد الأقطاب، وذلك بالاشتراك مع الصين، مقابل أحادية القطبية التي تمتعت بها أمريكا لمدة ثلاثة عقود.

أما هدف أمريكا فيتمثل في استنزاف روسيا والحق هزيمة تاريخية بها تؤدي لتفككها إلى دويلات صغيرة يسهل استعمارها والسيطرة عليها، بالإضافة إلى تجريدها من منطقة نفوذها الحيوي في آسيا الوسطى والقفقاز وشرق أوروبا، وإضعاف أوروبا.

أما الدول الأوروبية فتهدف لحماية نفسها من الدب الروسي، وتعمل على هزيمة روسيا، على اعتبار أن انتصارها في الحرب سيؤدي إلى هيمنتها على أوروبا. والحقيقة أن حكام أوروبا يبالغون في خطر روسيا لتبرير مواقفهم الضعيفة تجاه السياسة الأمريكية أمام شعوبهم، ولتبرير تبعيتهم العمياء للسياسة الأمريكية. وهناك بعض الاختلافات في المواقف السياسية بين دول أوروبا تجاه الحرب، فمثلاً يعتبر موقف بولندا ودول البلطيق شديد الالتصاق بالسياسة الأمريكية، بينما موقف المجر وصربيا يميل للتصالح مع روسيا.

أما الصين فهي الداعم الرئيس لروسيا في حربها ضد حلف الأطلسي في أوكرانيا، وهي تهدف من دعمها هذا لتقوية موقف روسيا ضد حلف الناتو لأنها تعلم أنها ستكون الدولة المستهدفة الثانية في حال سقوط روسيا في هذه المواجهة. مستقبل الصراع في أوكرانيا:

تبدو روسيا غير قادرة على حسم الصراع لصالحها، وهي تعد نفسها لحرب طويلة الأمد وليس لعملية عسكرية خاصة كما سماها بوتين في بداية الحرب، موحياً بأنها ستكون حرباً سريعة على هيئة الحرب الروسية الجورجية التي لم تستغرق أكثر من 5 أيام في آب 2008، وانتهت بانتصار روسيا في إقليم أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية.

في الواقع إن هذه الحرب هي حرب استنزاف بين حلف الناتو وروسيا، وهي تدور في ظل سباق وتنافس شديد على النفوذ العالمي والكسب الاقتصادي. ويمكن حصر احتمالات الصراع في أوكرانيا في أربعة احتمالات وهي كما يلي:

أولاً: هزيمة روسيا في الحرب، وهذا على الغالب لن يحدث، وإن حدث سيؤدي غالباً إلى تفكك روسيا إلى دويلات شبيهة بدول العالم الثالث، سرعان ما ستقوم أمريكا ودول أوروبا الغربية باستخدامها كمورد للمواد الخام وسوق استهلاكية.

ثانياً: استسلام أوكرانيا وهزيمتها، وهذا ما سيؤدي إلى تسهيل تحول العالم إلى نظام متعدد الأقطاب، وصعود روسيا والصين لمنزلة أكثر تأثيراً في صنع الموقف الدولي، ونزول أمريكا والدول الغربية عن مركز الهيمنة على السياسة العالمية.

ثالثاً: تحول الصراع إلى حرب عالمية ثالثة، ودخول الأسلحة النووية في الحرب، وهذا سيؤدي غالباً إلى قتل مئات الملايين من البشر، وتدمير أمريكا وروسيا وأوروبا وما حولها من

الدول.

رابعاً: التوافق على حل سلمي من خلال المفاوضات، تتم فيه تسوية قضية أوكرانيا والقضايا الأخرى العالقة بين أمريكا من جهة وروسيا والصين من جهة أخرى. وذلك على شاكلة تسوية أزمة الصواريخ في كوبا في عام 1961 بين خروشوف وكيندي. حيث يمكن الاتفاق على حياد أوكرانيا.

وما يغلب على الظن أن الاحتمال الأخير هو الأقرب إلى الواقع، خاصة إذا فاز ترامب في الانتخابات الرئاسية القادمة، ولكن الاحتمالات الأخرى كلها ممكنة إلى حد ما.

مواقف لافتة للنظر في الحرب الروسية الأوكرانية:

هناك الكثير من القضايا والمواقف التي يمكن أخذ العبرة منها في هذه الحرب، ومنها:

أولاً: بعد استقلال أوكرانيا مباشرة عن الاتحاد السوفيتي في عام 1991 كانت أوكرانيا تمتلك 3000 قنبلة نووية، وبالتالي كانت ثالث قوة نووية في العالم. ولكنها تخلت طواعية عن هذا السلاح مقابل تعهد روسيا وأمريكا بحمايتها إذا تعرضت لأي اعتداء خارجي.

ثانياً: كان من المتوقع أن يسيطر الجيش الروسي على أوكرانيا خلال أسبوعين من بداية الحرب، وهذا ما جاء على لسان رئيس هيئة الأركان الأمريكية. ولكن استبسال الجنود الأوكران أمام القوات الروسية وبوسائل عسكرية بسيطة، مثل آر بي جيه وصواريخ جافلين المضادة للدروع، وصواريخ ستينغر المضادة للطائرات، حال دون ذلك. وهذا ما يذكرنا بهزيمة أمريكا في أفغانستان وقبل ذلك في فيتنام.

ثالثاً: بعد إعلانها للتجنيد الإجباري للحرب، فر من روسيا حوالي مليون شاب في سن التجنيد في يوم واحد للدول المجاورة، ما يدل على حرص هؤلاء الشباب على الحياة وعدم قناعتهم بالحرب.

رابعاً: فقر روسيا للحكمة السياسية يتضح من خلال الكثير من المواقف، فمثلاً عندما وصل الجيش الروسي في بداية الحرب إلى بعد 12 كم عن كييف العاصمة أعلن الرئيس الأوكراني قبوله للمفاوضات مقابل وقف إطلاق النار، وقد تبين لاحقاً أن المفاوضات التي عقدت في بيلاروسيا كان هدفها كسب الوقت لإمداد أوكرانيا بالسلاح.

خامساً: الأيدي المرتعشة والمترددة لا تصنع التغيير. كلما كانت روسيا تضع خطوطاً حمراء لأوكرانيا ودول الناتو، كانت هذه الدول تتجاوزها. مثلاً: اعتبرت روسيا أن ضرب جزيرة القرم خطأ أحمر، وتجاوزته أوكرانيا ولم تفعل روسيا شيئاً مهماً، ثم قال بوتين إن ضرب الداخل الروسي هو خط أحمر، وأيضاً تم ضربه ولم تفعل روسيا شيئاً، ما وضع الرئيس الروسي في حرج شديد أمام شعبه وأمام العالم، ولم تعد للتهديدات الروسية قيمة أو احترام.

الخاتمة:

لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية تنخرط الدول الكبرى في العالم في حرب خطيرة قد تؤدي إلى حرب عالمية ثالثة. وهذه الحرب وإن لم يكن المسلمون طرفاً مهماً فيها، إلا أنها من الأهمية بمكان بحيث إن متابعتها وتحليلها والنظر إليها من زاوية خاصة يعتبر من ضرورات العمل السياسي. فانشغال هذه الدول بحرب روسيا وأوكرانيا، بالإضافة للحرب بعد عملية طوفان الأقصى يمثل فرصة حقيقية للأمة الإسلامية للانقضاض على الأنظمة الفاسدة في بلاد المسلمين، وإقامة الخلافة على منهاج النبوة، وإسقاط النظام الرأسمالي برمته، والقضاء على كيان يهود، وإعادة عزة الأمة وانتصاراتها. قال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾.

«وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

قال الله تبارك وتعالى: (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (151) الأنعام، بمعنى يا محمد ﷺ أذعوا للناس كافة لدين الله، واقراء عليهم وأبلغهم وأعلمهم ما أنزل الله عليكم (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ) ليتدبروه ويفهموه ويعملوا به ويحلوا حلاله ويحرموا حرامه، ويبلغوه للناس كافة فيقيموا أحكامه ويلتزموا بشريعته، ولا تعرضوا عن دين الله و تخالفوا أمره ونهيه وانتم مؤمنون، ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون، وانصروا دينكم واتبعوا رسولكم ﷺ، ولا تركنوا للذين ظلموا فتمسكم النار، وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير، فلا يطاع إلا أمره ونهيه، ولا يحكم ويتحاكم إلا لشريعته، ربكم ورب آبائكم الأولين أمركم (أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) فلا تجعلوا مع الله آلهة أخرى، لا شريكا ولا ندا ولا وليا ولا نصيرا، ومن الشرك اتباع الأنظمة والقوانين والأحكام الوضعية، وقد استشرى بلانها بين المسلمين، ولا يجد بعضهم غضاضة في قبولها والرضا بها، وهي ذنب عظيم ومعصية كبيرة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ ، فَظُلْمٌ لَا يَغْفَرُهُ اللَّهُ ، وَظُلْمٌ يَغْفَرُهُ ، وَظُلْمٌ لَا يَبْرُكُ ، فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفَرُهُ اللَّهُ فَالشِّرْكَ) وقال: (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) [3] لقمان وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفَرُهُ ظُلْمُ الْعِبَادِ أَنْفُسَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَبْرُكُ اللَّهُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يُدْبِرَ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ) رواه البخاري، فالظلم الذي لا يغفره الله وهو جحد وحدانية وربوبيته وألوهيته باتخاذ القوانين والشرائع والأنظمة الوضعية أساسا للحكم والحياة، بجعلهم لله أندادا في تصريف شؤون الحياة وحكمها، قال الله تبارك وتعالى: (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) (115) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) (116) النساء، فمن يعظم شأن الأنظمة والقوانين الوضعية ويتبعها وينفذها، وينظم بها حياته وحياة الناس ويحكمها بغير شرع الله في الحكم والسياسة والإقتصاد والقضاء والعدل والإنصاف، فإنه يعطي الإنسان حق التشريع الذي هو حق لله تبارك وتعالى، ويخرج من ملة الإسلام والعيان بالله، عن عدي بن حاتم الطائي، قال: أتيت رسول الله ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: (يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك، قال: فطرحت، وانتهيت إليه وهو يقرأ في سورة براءة (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) التوبة 31، قال: قلت: يا رسول الله إنا لسنا نعبدهم، فقال: أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه، ويحلون ما حرم الله فتحلون؟

قال: قلت: بلى، قال: فتلك عبادتهم) بمعنى أن الأخبار والرهبان- وهم قادتهم وحكامهم- وضعوا أنظمة و قوانين من عند أنفسهم لحكم الناس وتنظيم شؤون حياتهم، فمن اتبعهم وانصاع لأمرهم ونهيمهم فقد عبدهم، وهذا لا يجوز بحق المسلمين أن يتبعوا الشرائع والأنظمة والقوانين الوضعية، فمن يتبعها أو يشرعها فقد أشرك بالله، وهذا شرك لا يغفره الله تبارك وتعالى، فليحذر المسلم من أن يتخذ شرعا غير شرع الله، أو أن ينصاع بطيب خاطر للأنظمة والقوانين الوضعية، أو يدعوا لقومية أو عصبية أو وطنية، أو أي دعوة كانت غير الدعوة لدين الله، والمؤمنون يعبدون الله حق عبادته فينفذون أمره ونهيه ويلتزمون بالعقيدة والشريعة والشريعة لا يفصلون بينها، فيلتزمون بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وما ينبثق منها من أحكام وأنظمة وقوانين، ينشؤون بها دولتهم ويقيمون على أساسها مجتمعهم، فكانت الدعوة إلى إخلاص العبادة وعدم الشرك بالله، لا تتحقق إلا بجعل العقيدة الإسلامية وما ينبثق منها من أحكام وأنظمة وقوانين، أساس حياة المسلم، ويبني عليها المجتمع الإسلامي وتنشأ بها الدولة الإسلامية، التي تطبق الشريعة وتنشر الإسلام وترعى مصالح المسلمين بشرع الله حصريا، فالعقيدة هي اساس الحياة وما ينبثق منها من أحكام وانظمة وقوانين وقيم ومقاييس وأعراف ومسلمات تضبط سيرالدولة وتحكمها، وتسير ارادة المجتمع والناس، ويأمرنا الله تبارك وتعالى بحسن صحبة الوالدين (وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)، والإحسان اليهما وقد كبر سنهم وأصبحوا بحاجة للرعاية والرفق والحنان والعطف، ولا يسمعوا قولا سيئا وتأنفا، و يقال لهم القول الين اللطيف ويعظم قدرهم ولا يساء لهم، وكثيرا ما يقرن الله تبارك وتعالى بين إخلاص عبادته وطاعته والإحسان للوالدين، قال الله تبارك وتعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) (36) النساء، ويوصي الله الآباء بالأبناء في ضعفهم وحاجتهم للرعاية والإطعام والعطف، ونهى الله عن قتل الأبناء خوفا من الفقر والعوز، وضمن الرزق للجميع فلا يكون خوف الفقر ذريعة لمعصية الله (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ) فالرزق بيد الله فلا يضيق أب برزق أولاده، ولا أولاد برزق آبائهم، لا أحد يرزق نفسه ولا يرزق غيره ، ونهى الله الناس جميعا عن الإقتراب من الفواحش لكي لا يسهل ارتكابها ولا تضل النفس طريقها (وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ) والفواحش كل ما تجاوز حده وخالف أمر الله وأمر رسوله ﷺ، وإن كان أحيان يراد بإطلاقها فاحشة الزنا وما يتبعها من التهتك والإغراء والإختلاط والعري، وجاء النهي عن مجرد الإقتراب من الفواحش إمعانا بأخذ الإحتياط والبعد عن أجوائها وبينتها حتى لا يسهل ارتكابها، وتنبهها لما للفواحش من أثر في إفساد الحياة الإجتماعية وتخريب الأسرة واختلاط الأنساب ونشر السوء والمنكر في المجتمع، ونهى الله تبارك وتعالى عن قتل النفس (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ) فقد حرم الله قتل النفس إلا بالحق، أي إلا بحكم الشرع!، (ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) هذه الأحكام وصاكم الله

بها فالزموا أمر الله وانتهوا عن نهيه (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) والعقل هو مناط التكليف، ويرشدنا إلى أن أحكام الشريعة الإسلامية لا تأتي أكلها إلا بتحكيم شرع الله وحده وإنشاء الدولة على العقيدة الإسلامية كما أنشأها رسول الله ﷺ في المدينة المنورة واستمرت لأكثر من ثلاثة عشر قرنا من الزمان، بمعنى أن الدعوة لبعض احكام الشريعة الإسلامية في دوله لا تطبق الإسلام ولا تجعله المصدر الوحيد الحصري للتشريع، لايجدي نفعا لأنها معالجات جزئية مقطوعة الصلة عن العقيدة الإسلامية، فلا يمكن تحقيق العدل والإنصاف ومقاصد الشريعة الإسلامية، في مجتمع عقيدة نظامه وأحكامه وقوانينه رأسمالية استعمارية مستمدة من أنظمة الكفارا، وتستمر الأيات الكريمة تطلب من المسلمين بطاعة الله وتنفيذ أمره (وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (152) الأنعام ، على كفيل اليتيم أن يرعاه كرعائته لولده ولا يتصرف في ماله (إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) لا يأكله ولا يبدهه ويصونه وينميه حتى يسلمه لأصحابه حين يبلغون أشدهم وقد سمح الشرع للكفيل أن يأكل بالحسنى إذا كان فقيرا، (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ) الأمر بإيفاء الكيل والميزان وهو أمر بالصدق والأمانة، في المعاملات التجارية وفي الحياة عامة، وألا يبخس الناس أشياءهم وهذا من سبيله إفشاء الثقة والأمانة والصدق بين الناس، (لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) ومن رحمة الله ونعمته أنه يكلفنا بما نقدر عليه، ولا يكلفنا بما لا نطيق القيام به، (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ) اجعلوا العدل والإنصاف أساس تعاملاتكم في جميع شؤون الحياة ، في البيع والشراء والشهادة والقضاء والحكم والمخاضة وكافة الدعاوي، ولو كان الخصم ذا قرى اعدلوا هو أقرب لتقوى، (وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا) وعهد الله هو إيمانكم وعهدكم مع الله ومع رسوله بإقامة دين الله والحكم به ونشره والمحافظة على المسلمين وبلادهم ونشر الإسلام وحمائته ، والإيمان والعمل بمقتضاه هو أساس الإيفاء بكل عهد ووعد مع الله و ثم مع الناس، (ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) هذه الأحكام وصاكم بها الله لعلمكم تذكرونها وتلتزمون بها، (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (153) الأنعام ، هذا هو الطريق السوي المستقيم دين الله الذي يأمركم باتباعه وقد ارتضاه لكم فاتبعوه والتزموا نهج رسول الله ﷺ (وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ) فاتقوا الله في أنفسكم وأهلكم والمؤمنين ولا تتبعوا غير شرع الله ، وإلا تهلکوا ويضعف حالكم ويتشتت شملكم ، واحذروا سخط ربكم وغضبه ، واقيموا دينه واتبعوا رسوله ﷺ، (ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) بمعنى التزموا دين الله وحكموا شريعته وأتمروا بأمره ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ويستولي عليكم شراركم ويتسلط عليكم عدوكم ، والله من وراء القصد ، وهو المستعان وعليه التكلان ، ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمن له حق علينا، ربنا وارحمهما كما ربيانا صغيرا، وارحم اللهم المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء والأموات، ربنا اغفر لنا اسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين، (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية تركيا: فعاليات واسعة «انقضت سنة كاملة، ولم تتخذ 57 دولة أي إجراء!»

أمام المجازر الوحشية (الإبادة الجماعية) المتواصلة منذ سنة كاملة، التي يرتكبها كيان يهود المجرم بحق المسلمين العزل في قطاع غزة والتي أدت إلى استشهاد وإصابة أكثر من 150 ألف مسلم ومسلمة حتى الآن، نظم حزب التحرير / ولاية تركيا عقب صلاة الجمعة مسيرات ووقفات واسعة في 16 مدينة على مستوى تركيا، كما نظم الحزب سلسلة مؤتمرات وندوات ولقاءات واسعة تحت عنوان:

«انقضت سنة كاملة، ولم تتخذ 57 دولة أي إجراء!»

طالبوا فيها المسلمين التوحد تحت راية خليفة واحد ليحرك الجيوش فوراً نصرة للمسلمين المستضعفين في الأرض المباركة (فلسطين) لتحرير المسجد الأقصى المبارك وكل فلسطين المحتلة من نهرها إلى بحرهما من برائث يهود القتل المجرمين.

الجمعة، 02 ربيع الآخر 1446 هـ الموافق 05 تشرين الأول/أكتوبر 2024م

